



جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، الطور الثاني

في ميدان: علوم اقتصادية، علوم التسيير وعلوم تجارية

الشعبة: علوم مالية ومحاسبة

تخصص: مالية البنوك والتأمينات

بعنوان:

دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي

دراسة حالة القطاع المصرفي الجزائري خلال الفترة (2017-2024)

من إعداد الطالبة:

- أسماء خميس

نوقشت وأجيزت بتاريخ: 2025/05/27

أمام اللجنة المكونة من السادة:

(أستاذ محاضر "أ" - جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا

بدوي إلياس

(أستاذ محاضر "أ" - جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا ومقررا

نفييسة حجاج

(أستاذ محاضر "أ" - جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

داوي خيرة

السنة الجامعية 2025/2024

جامعة قاصدي مباح - ورقلة -
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والحاسبة



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، الطور الثاني
في ميدان: علوم اقتصادية، علوم التسيير وعلوم تجارية
الشعبة: علوم مالية ومحاسبة
تخصص: مالية البنوك والتأمينات

بعنوان:

دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي
دراسة حالة القطاع المصرفي الجزائري خلال الفترة (2017-2024)

من إعداد الطالبة:

- أسماء خميس

نوقشت وأجيزت بتاريخ: 2025/05/27

أمام اللجنة المكونة من السادة:

(أستاذ محاضر "أ" - جامعة قاصدي مباح ورقلة) رئيسا	بدوي إلياس
(أستاذ محاضر "أ" - جامعة قاصدي مباح ورقلة) مشرفا ومقررا	نفيسة حجاج
(أستاذ محاضر "أ" - جامعة قاصدي مباح ورقلة) مناقشا	داوي خيرة

السنة الجامعية 2025/2024



الحمد لله على التمام وحسن الختام

الحمد لله الذي هياً لي البدايات، ويسر لي الطريق وطيب لي المنتهى

إلى من كلله الله بالهيبية والوقار، إلى رجل الكفاح وداعمي الأول في مسيرتي وسندي وملاذي بعد الله، إلى من
زرع القيم والمبادئ الإسلامية، إلى فخري واعتزازي...والذي الحبيب.

إلى حبيبة القلب والروح، إلى معنى المحبة ورمز الحنان، إلى من كانت دعواتها سر نجاحي ومصباح دربي...أمي
الغالية.

إلى من شددت عضدي بهم فكانوا لي ينابيع ارتوي منها، إلى خيرة أيامي وصفوتها، إلى قرّة عيني...أخواني
وأخواتي.

إلى كل من كانوا الداعم الأول لي، لكل من كانوا عوناً وسنداً لي في هذا الطريق...خالاتي وعائلتي أهديكم
هذا الإنجاز وثمره نجاحي الذي طالما كان حلماً.

إلى أستاذتي الفاضلة التي قدمت يد العون وذللت لي صعوبات البحث.

"اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما أجهله واجعله حجة لي لا علي".

الحمد لله على لذة الوصول.

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، تبارك وتعالى، له الكمال وحده، والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبيه ورسوله الأمين
وعلى سائر الأنبياء والمرسلين

الحمد لله على التمام وحسن الختام

وأخص بالتقدير والشكر

إلى أستاذتي الفاضلة "نفيسة حجاج" على قبولها الإشراف على هذا العمل البحثي، وعلى توجيهاتها المستمرة في
سبيل اتمامه في الوقت المحدد.

كما أتوجه بجزيل الشكر إلى أستاذتي "ربيعة بن زيد" التي كانت يد عون في إتمام هذا العمل البحثي.

وكما أشكر جميع أساتذتي الذين كان لهم الفضل في سلوكي هذا الدرب.



ملخص:

تهدف هذه الدراسة لمعرفة وتبسيط الضوء على الدور الذي تلعبه التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي من خلال بطاقات الدفع المدينة والدفع عبر الانترنت، حيث تضمنت الدراسة القطاع المصرفي الجزائري خلال الفترة الممتدة من (2017-2024)، باستخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد، حيث توصلنا في الأخير إلى أنه يوجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين التكنولوجيا المالية وبين الشمول المالي الممثل بنسبة انتشار الحسابات المصرفية خلال فترة الدراسة، حيث كانت العلاقة بين بطاقات الدفع المدينة طردية وتساهم في تعزيز الشمول المالي في الجزائر، في حين كانت علاقة عكسية بين الدفع عبر الانترنت والشمول المالي.

الكلمات المفتاحية:

تكنولوجيا مالية، شمول مالي، بطاقات الدفع المدينة، دفع عبر الانترنت، قطاع مصرفي جزائري.

Abstract

This study aims to identify and shed light on the role played by financial technology in promoting financial inclusion through debit cards and online payment, the study included the Algerian banking sector during the period from (2017-2024), using a multiple linear regression model, we concluded that there is a statistically significance relationship between financial technology and financial inclusion, represented by the prevalence of bank accounts during the study period, the relationship between debit cards was positive and contributed to promoting financial inclusion in Algeria, while there an inverse relationship between online payments and financial inclusion.

Keywords:

Financial technology, Financial Inclusion, debit cards, Online Payment, Algerian banking sector.

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	قائمة المحتويات
III	الإهداء
IV	الشكر
V	ملخص
VI	قائمة المحتويات
VIII	قائمة الجداول
IX	قائمة الأشكال البيانية
X	قائمة الاختصارات والرموز
أ	مقدمة
01	الفصل الأول: الدراسة النظرية للتكنولوجيا المالية والشمول المالي
02	تمهيد
03	المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتكنولوجيا المالية
03	المطلب الأول: نشأة ومفهوم التكنولوجيا المالية
06	المطلب الثاني: قطاعات التكنولوجيا المالية وخدماتها
11	المطلب الثالث: واقع التكنولوجيا المالية في الجزائر
14	المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للشمول المالي
14	المطلب الأول: مفهوم الشمول المالي وأبعاده ومبادئ تحقيقه
18	المطلب الثاني: سياسات الشمول المالي وتحديات تطبيقه
20	المطلب الثالث: الانتقال التكنولوجي وأثره على الشمول المالي
22	المبحث الثالث: الدراسات السابقة ومناقشتها مع دراستنا الحالية
22	المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية
28	المطلب الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية
30	المطلب الثالث: مناقشة الدراسات السابقة وما يميز الدراسة الحالية
32	خلاصة الفصل
33	الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية لأثر التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي للنظام المصرفي الجزائري (2017-2024)
34	تمهيد
35	المبحث الأول: الطريقة والادوات

35	المطلب الأول: متغيرات الدراسة
36	المطلب الثاني: أدوات الدراسة
37	المبحث الثاني: عرض النتائج التطبيقية وتحليلها ومناقشتها
37	المطلب الأول: عرض النتائج التطبيقية
38	المطلب الثاني: تحليل النتائج التطبيقية ومناقشتها
45	خلاصة الفصل
46	خاتمة
49	المراجع

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
8	أهم الفروقات بين وسائل الدفع الالكتروني في الجزائر	(1-1)
35	وصف متغيرات الدراسة التطبيقية ومصادرها	(1-2)
36	الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة	(2-2)
38	تقدير النموذج بالانحدار الخطي المتعدد	(3-2)
40	نتائج اختبار الارتباط الذاتي المتسلسل (LM) لبواقي معادلة الانحدار الخطي المتعدد المقدرة	(4-2)
41	نتائج اختبار ثبات تجانس التباين لبواقي معادلة الانحدار الخطي المتعدد المقدرة.	(5-2)
42	نتائج اختبار الكشف عن مشكلة التعدد الخطي لبواقي معادلة الانحدار الخطي المتعدد المقدرة.	(6-2)

قائمة الأشكال البيانية

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
4	الحقبة الأولى للتكنولوجيا المالية	(1-1)
5	الحقبة الثانية للتكنولوجيا المالية	(2-1)
16	الاستفادة من التكنولوجيا المالية لتعزيز الشمول المالي	(3-1)
37	نتائج رسم البواقي لمعادلة الانحدار الخطي المتعدد	(1-2)
40	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لبواقي معادلة الانحدار الخطي المتعدد المقدر	(2-2)

قائمة الاختصارات والرموز

المصطلح باللغة الأجنبية	المختصر	المصطلح باللغة العربية
Financial Technology	Fintech	التكنولوجيا المالية
Terminal Payment Electronics	TPE	محطات الدفع الإلكتروني
Prevalence of Bank Accounts	BAP	نسبة انتشار الحسابات المصرفية
Debit payment Cards	DCP	البطاقات الدفع المدينة
Total value of Online Payment activity	TOP	اجمالي قيمة نشاط الدفع عبر الانترنت

مقدمة

توطئة:

غيرت التكنولوجيا الحديثة في عصرنا الحالي جميع القطاعات، وأبرزها القطاع المالي، فقد نشأت التكنولوجيا المالية أو التقنية المالية جراء تداخل التكنولوجيا مع النشاطات المالية والاقتصادية، فبعد الأزمة المالية عام 2008، اضطرت البنوك والمؤسسات المالية إلى تغيير استراتيجياتها والتعاون مع شركات التكنولوجيا المالية التي سيطرت على السوق، وظهرت معها العملات المشفرة ومنصات الخدمات المالية المستقلة كبداية جاذبة للعملاء بفضل توفرها وتكلفتها المنخفضة وسهولة الوصول إليها. مما سمح للتكنولوجيا المالية بتوسيع نشاطاتها والتنافس مع البنوك، ومع هذا التحول برز تحدي اقتصادي واجتماعي وهو تعزيز الشمول المالي حيث تسعى المؤسسات إلى توفير الخدمات المالية لكافة فئات المجتمع بغض النظر عن المكان والزمان.

ما مدى تأثير التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي للنظام المصرفي الجزائري خلال الفترة (2017-2024)؟

وللإجابة على الإشكال الرئيسي للدراسة قمنا بطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تساعدنا في الإجابة على السؤال الرئيسي وتمثل في الآتي:

1. كيف تؤثر بطاقات الدفع المدينة (DCP) في تعزيز الشمول المالي في النظام المصرفي الجزائري خلال الفترة الممتدة (2017-2024)؟
2. كيف يؤثر الدفع عبر الانترنت في تعزيز الشمول المالي للنظام المصرفي الجزائري خلال الفترة (2017-2024)؟

فرضيات الدراسة:

وللإجابة على إشكالية الدراسة قمنا بصياغة مجموعة من الفرضيات، سنعمل على إثباتها أو نفيها من خلال دراستنا وتمثل الفرضيات في الآتي:

1. تساهم بطاقات الدفع المدينة في تعزيز الشمول المالي في النظام المصرفي الجزائري خلال فترة الدراسة من خلال زيادة انتشار الحسابات المصرفية.
2. يعتبر نشاط الدفع عبر الانترنت في الجزائر خلال فترة الدراسة ضعيف وبالتالي لا يساهم في تعزيز الشمول المالي.

مبررات اختيار الموضوع:

تم اختيارنا لهذا الموضوع لأسباب نذكرها في الآتي:

- حداثة الموضوع؛
- الميول الشخصي لهذا الموضوع؛
- ارتباط الموضوع بالتخصص.

أهداف الدراسة:

نهدف من خلال إجراء دراستنا إلى تحقيق العديد من الأهداف المتمثلة في:

- 1- معرفة مدى دور قطاعات التكنولوجيا المالية في تحقيق الشمول المالي؛
- 2- الوقوف على نشاط التكنولوجيا المالية في النظام المصرفي الجزائري؛
- 3- اسهامات الدولة الجزائرية في التكنولوجيا المالية والشمول المالي في القطاع المصرفي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في ابراز مساهمة التكنولوجيا المالية في تحقيق الشمول المالي في النظام المصرفي الجزائري، كما أنها تساهم في زيادة الوعي حول موضوع الشمول المالي كونه أحد أهم مكونات العصر المالي الحالي.

حدود الدراسة: تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

الحدود المكانية: قمنا بإجراء الدراسة على عينة من البنوك تمثلت في:

✓ القطاع المصرفي الجزائري.

✓ الحدود الزمانية: قمنا بإجراء الدراسة خلال الفترة الممتدة من (2017-2024).

منهج الدراسة

بصدد دراستنا هذا الموضوع اعتمدنا مجموعة من المناهج العلمية المتمثلة في:

- المنهج الوصفي التحليلي في كل من الجانب النظري للدراسة عن طريق جمع المعلومات من مراجعها وكذلك من خلال عرض الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع ومناقشتها وتحليلها وإبراز مكانة دراستنا بالنسبة للدراسات؛

مقدمة

- منهج دراسة الحالة من خلال جمع بيانات النظام المصرفي الجزائري خلال فترة الدراسة وتحليلها.

الأدوات المستخدمة:

- فيما يخص الجانب النظري للدراسة تم جمع المعلومات من المقالات، الأطروحات، الرسائل، والمدخلات؛
- أما في الجانب التطبيقي فتم استخدام مجموعة من البرامج متمثلة في برنامج (EXCEL2007، Eviews9).

صعوبات البحث: تمثلت صعوبات البحث في:

- جمع بيانات التكنولوجيا المالية والشمول المالي الخاصة بالنظام المصرفي الجزائري خلال فترة الدراسة.

هيكل البحث:

من أجل تغطية الموضوع تم تقسيم الدراسة إلى فصلين، حيث تناولنا في الفصل الأول الإطار النظري للدراسة من خلال تجزئة هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث، بحيث تناولنا في المبحث الأول الإطار المفاهيمي للتكنولوجيا المالية، وفي المبحث الثاني الإطار المفاهيمي للشمول المالي، وفي المبحث الثالث والأخير تناولنا الدراسات السابقة ومناقشتها مع دراستنا الحالية. بينما الفصل الثاني تضمن الدراسة الميدانية لأثر التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي والذي يضم مبحثين أولهما تطرقنا فيه إلى الطريقة والأدوات حيث شمل المطلب الأول متغيرات الدراسة، والثاني أدوات الدراسة، بينما المبحث الثاني تطرقنا في إلى نتائج الدراسة التطبيقية وتحليلها ومناقشتها والذي ينقسم إلى مطلبين، الأول نتائج الدراسة التطبيقية، تحليل نتائج الدراسة التطبيقية ومناقشتها.

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية للتكنولوجيا المالية

والشمول المالي

تمهيد:

شكل قطاع التكنولوجيا المالية ثورة في مجال الأنظمة المالية العالمية، حيث بات يلي الكثير من الخدمات المتعلقة بالعمليات المالية المختلفة بطرق متقدمة تنافس الخدمات المالية التقليدية، وعليه تم تخصيص هذا الفصل لمعالجة الجانب النظري للموضوع من خلال تقسيمه إلى ثلاث مباحث كالتالي:

- المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتكنولوجيا المالية؛
- المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للشمول المالي؛
- المبحث الثالث: الدراسات السابقة ومناقشتها مع دراستنا الحالية.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتكنولوجيا المالية

شهدت الآونة الأخيرة تحولا جذريا في صناعة الخدمات المالية، نظرا الى التقدم السريع أدى الى ظهور ما يعرف بالتكنولوجيا المالية "Fintech" الذي يشير الى استخدام التكنولوجيا في تقديم الخدمات المالية وتحسينها، لهذا سنحاول التطرف في هذا المبحث إلى نشأة وتعريف التكنولوجيا المالية وقطاعاتها وكذا خدماتها وفي الأخير سنتطرق إلى واقع التكنولوجيا المالية في الجزائر.

المطلب الأول: نشأة ومفهوم التكنولوجيا المالية

سنتناول في هذا المطلب إلى نشأة التكنولوجيا المالية، وتعريف التكنولوجيا المالية من عدة وجهات؛

■ نشأة التكنولوجيا المالية:

لقد تم تبني الابتكارات في المجال المالي بشكل متأخر مقارنة بمجالات أخرى كالإعلام والاتصالات والتجارة، حيث بينت دراسة أجريت سنة 2015 أن جذور مفهوم التكنولوجيا المالية يرجع لتسعينات القرن الماضي. ولكن يمكن القول ان الأزمة المالية لسنة 2008 كانت نقطة انعطاف في قطاع الخدمات المالية والمصرفية وعجلت في ظهور هذا المفهوم بشكل عملي، إذ بدأ خبراء الصناعة والمستهلكون يشككون في مستقبل تعاملات القطاع المصرفي التقليدي خاصة بعد الفضائح الكبيرة للفساد التي عرفتها المؤسسة المصرفية، وقد زاد الاهتمام بهذا الفرع الجديد الذي يمزج بين علوم عدة بين الفترة 2014-2018.

هذا الواقع الجديد شجع على ظهور شركات ناشئة في مجال التكنولوجيا المالية التي أصبحت تقدم خدمات مالية تتميز بالسرعة وبانخفاض التكلفة والفعالية، ومن ثم بدأت المصارف التقليدية تتراجع أمام هذه الشركات الناشئة حيث قامت أربعة من أكبر بنوك الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بتخفيض عمالتها بحوالي 350 ألف موظف خلال الفترة 2000-2016¹.

ان اغلبية ابتكارات التكنولوجيا المالية برزت بعد الثورة التكنولوجية التي عرفها قطاع الاتصالات، خاصة بعد الانتشار الواسع للإنترنت والانترنت عبر الهواتف الذكية والألواح الرقمية.

¹ سعيدة نيس، التكنولوجيا المالية فرصة لتطوير الخدمات المالية، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي- الجزائر، العدد02، 2022، ص: 228.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للتكنولوجيا المالية والشمول المالي

وهكذا فإن مفهوم التكنولوجيا توسع ليشمل ابتكارات تكنولوجية في القطاع المالي بما في ذلك ابتكارات في مجال محو الأمية المالية والتعلم والخدمات المصرفية المقدمة للأفراد والعملاء المشفرة.. إلخ.

لقد مرت التكنولوجيا المالية على مدار قرون وبشكل تدريجي، بعملية متواصلة من الابتكارات لكن التطور التكنولوجي السريع الذي عرفته السنين الأخيرة من القرن الواحد والعشرون وانتشار الرقمنة أدى الى تسهيل اعتماد نماذج عمل جديدة وانتشار شركات غير مالية لتقديم خدمات مصرفية للعملاء مثل مدفوعات التجزئة والجملة وتقديم الائتمان وتعبئة رؤوس الأموال المساهمة وإدارة الثروات والتأمين.

يمكن تلخيص عملية تطور التكنولوجيا المالية عبر ثلاث حقبة²:

✓ الحقبة الأولى 1866-1967: تطورت في هذه الحقبة الصناعة المالية بشكل تدريجي حيث تم وضع كابل عابر للمحيط الأطلسي واختراع الصراف الآلي.

الشكل رقم (1-1): المرحلة الأولى للتكنولوجيا المالية



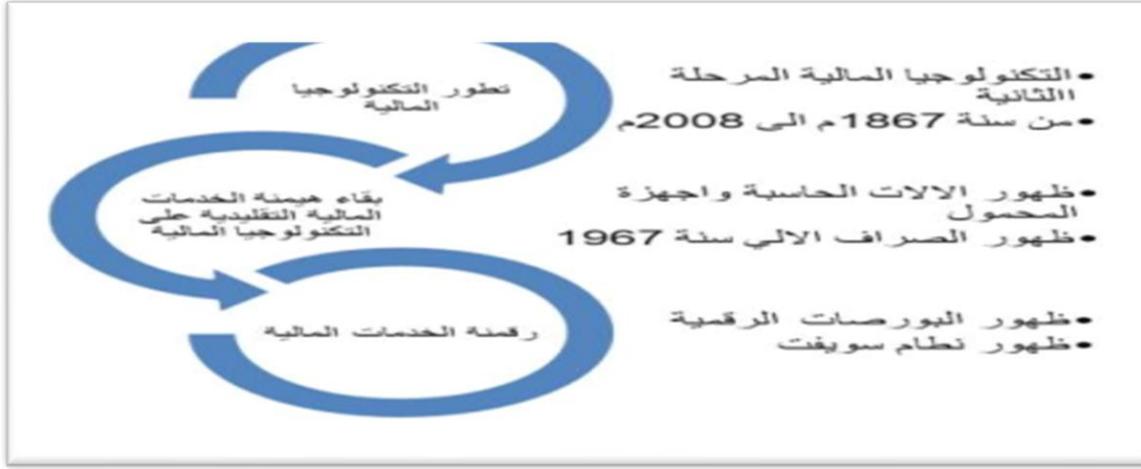
المصدر: محمد عبد العليم صابر، التكنولوجيا المالية ودورها في تعزيز الشمول المالي: دراسة تحليلية لمجموعة الدول العربية، مجلة اسكندرية للبحوث الإدارية ونظم المعلومات، الإسكندرية، 2023، ص: 99.

✓ الحقبة الثانية 1967-2008: وفي هذه الحقبة نمت خدمات القطاع المصرفي في البلدان المتقدمة بشكل مذهل حيث شهدت بداية تقديم المدفوعات الإلكترونية وأنظمة المقاصة والصراف الآلي وتوفير الخدمات المالية عبر الانترنت وتوجت هذه الحقبة بالأزمة المالية سنة 2008.

² سعيدة نيس، مرجع سبق ذكره، ص: 228-229.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للتكنولوجيا المالية والشمول المالي

الشكل رقم (1-2): المرحلة الثانية للتكنولوجيا المالية



المصدر: محمد عبد العليم صابر، التكنولوجيا المالية ودورها في تعزيز الشمول المالي: دراسة تحليلية لمجموعة الدول العربية، مجلة اسكندرية للبحوث الإدارية ونظم المعلومات، الإسكندرية، 2023، ص: 99.

✓ الحقبة الثالثة 2008_ إلى يومنا هذا: البداية الحقيقية للواقع العملي للتكنولوجيا المالية حيث برزت شركات ناشئة جديدة بدأت في تقديم خدمات مالية مباشرة للمؤسسات وعامة الناس.

وقد ساهمت عوامل عدة في نمو التكنولوجيا المالية نلخصها فيما يلي³.

- الولوج شبه دائم للدعائم المعلوماتية المتطورة والذكية والاقتصادية، وارتفاع عدد مستخدمي الانترنت والهواتف الذكية واللوحات الرقمية وبالتالي سهولة الوصول الى عدد كبير من السكان؛
 - ارتفاع احتياجات المستهلكين من الخدمات المالية الغير مشبعة؛
 - النمو الديمغرافي خاصة فئة الشباب الأكثر ولعا بالانترنت واستعمالاته في الولايات المتحدة الأمريكية؛
 - الأزمة المالية سنة 2008؛
 - نمو التجارة وانتشار استخدام التجارة الالكترونية وتطور عملية تسديد الفواتير عبر الهواتف المحمولة.
- مفهوم التكنولوجيا المالية:

مفاهيم التكنولوجيا المالية متعددة باعتبارها من بين المساعي التي يناشد بها التحول الرقمي، ولهذا يمكننا

التمييز بين التعاريف التالية:

³ سعيدة نيس، مرجع سبق ذكره، ص: 228 - 229.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للتكنولوجيا المالية والشمول المالي

- معهد البحوث الرقمية في العاصمة البولندية دبلن: "انه الابتكارات والاختراعات التكنولوجية الحديثة في مجال قطاع المالية، تشمل هذه الاختراعات مجموعة البرامج الرقمية التي تستخدم في العمليات المالية للبنوك والتي من ضمنها المعاملات مع الزبائن مثل تحويل الأموال وتبديل العملات وحسابات نسب الفائدة والأرباح ومعرفة الأرباح المتوقعة للاستثمارات وغير ذلك من العمليات المالية"⁴.
 - مجلس الاستقرار المالي: "التطورات التكنولوجية في مجال التمويل التي تدخل تطبيقات وإجراءات ونماذج أعمال أو سلع جديدة لها تأثير ملموس على المؤسسات والأسواق المالية وتقديم الخدمات المالية".
 - صندوق النقد العربي: "منتجات وخدمات تعتمد على التكنولوجيا الحديثة وتستخدم لتحسين الوعي بالخدمات والعمليات المالية التقليدية أو يكون لها تأثير على المؤسسات في القطاع المالي"⁵.
- من خلال التعاريف السابقة يمكننا أن نقدم تعريفا للتكنولوجيا المالية على أنها: "تلك المنتجات والخدمات التي تعتمد على التكنولوجيا لتحسين نوعية الخدمات المالية التقليدية، تتميز بتكلفة أقل والسرعة والسهولة ويمكن لعدد أكبر من الأفراد الوصول إليها".

المطلب الثاني: قطاعات وخدمات التكنولوجيا المالية

1. قطاعات التكنولوجيا المالية

يمكن تلخيص أهم قطاعات التكنولوجيا المالية إلى خمس قطاعات وهي كالآتي:

- **قطاع المدفوعات:** يعتبر قطاع المدفوعات من أكثر القطاعات استخداما، يشمل خدمات الدفع

بالأجهزة المحمولة وعبر الانترنت والمحافظ الرقمية والتحويلات النقدية الدولية

ولقد استطاعت التكنولوجيا المالية تحسين خدمات المعاملات المالية حيث أصبحت عملية تسديد قيمة

الفواتير أسرع وأكثر أمانا وأسهل وأقل تكلفة لأنها تتميز برسوم قليلة وعدم هدر للوقت، كما تساهم في مواجهة

⁴ سعيدة نيس، مرجع سبق ذكره، ص: 229.

⁵ Harfouche Saida, The Role of Financial Technology in Promoting Financial Inclusion, **Journal of Economic Papers**, Dejelfa Algeria, Issue: 02, 19\11\2024, p: 86.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للتكنولوجيا المالية والشمول المالي

التحديات المتمثلة في تحصيل الإيرادات من خلال الحد من التأخير في الدفع⁶. ومن خلال التعريف نذكر بعض أهم وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر:

أ. بطاقات البين البنكية **CIB**: بطاقة CIB أداة دفع وسحب محلية بين البنوك يمكن التعرف عليها من خلال شعار CIB للدفع بين البنوك المطبوع على البطاقة، كما تحتوي على شعار واسم البنك الذي أصدر البطاقة، البطاقة مزودة بمعالج دقيق يسمى عادة "رقاقة" الذي يدير ويؤمن معاملات الدفع⁷.

ب. الموزعات الآلية البنكية **DAB** والشبايك الآلية البنكية **GAB**: بلغ عدد الموزعات الآلية عبر التراب الوطني في نهاية 2024 حوالي 3 942 موزعة إلى منتشرة عبر مختلف مناطق الوطن كما بلغ عدد معاملات السحب ما يقارب 197 323 075 عملية سحب آلي.

ت. الدفع عبر الانترنت: يوجد 625 تاجر عبر الانترنت منخرط في نظام الدفع الإلكتروني البين البنكي، من انطلاق الدفع على الانترنت نتج عن ذلك 61 895 532 معاملة.

ث. الدفع عبر الهاتف النقال: في المرحلة الأولى تم فتح الخدمة داخل القطاع البنكي، حيث بلغ عدد المعاملات المالية عبر الهاتف في نهاية 2024 حوالي 58 465 858 معاملة⁸.

⁶ سعيدة نيس، مرجع سبق ذكره، ص: 231-232.

⁷ رفين جلال، بختي زوليخة، واقع التكنولوجيا المالية (Fintech) في القطاع المصرفي الجزائري دراسة تحليلية للفترة الممتدة من 2016-2023، مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، جامعة سيدي بلعباس (الجزائر)، العدد: 02، 2024، ص: 547.

⁸ تجمع النقد الآلي، الأرقام، بتاريخ 07-05-2025 على الساعة: 16.00، متاح على الرابط التالي: <https://giemonetique.dz/ar/qui-sommes-nous/activite-paiement-sur-internet>

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للتكنولوجيا المالية والشمول المالي

الجدول رقم (1-1): أهم الفروقات بين وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر

وسيلة الدفع الإلكتروني	البطاقات البنكية CIB	أجهزة الصراف الآلي DAB\GAB	الدفع عبر الانترنت	الدفع عبر الهاتف
من ناحية التعريف	بطاقة دفع صادرة عن البنوك الجزائرية، تسمح لحاملها بالدفع لدى التجار ونقاط البيع التي تتعامل بها، تحمل شعار CIB واسم البنك المصدر.	أجهزة السحب الآلي والدفع بين البنوك، تسمح بسحب الأموال من أجهزة الصراف الآلي التابعة لمختلف البنوك.	تم عبر الانترنت، يمكن للأفراد الدفع مقابل الخدمات المالية عبر الانترنت والتطبيقات الداعمة لهذه الخدمة.	تم عبر الهاتف النقال، تعتمد غالبا على تطبيقات خاصة مقدمة من طرف البنوك لإجراء عمليات الدفع.
الأكثر انتشارا	تعتبر الأكثر انتشارا وهذا راجع إلى سهولة الاستخدام، وكونها أن الجزائر تبنت فكرة بطاقات الدفع الإلكتروني منذ التسعينات لكن انتشارها والانطلاقة الحقيقية لها كانت سنة 2016.	بلغ عدد الموزعات الآلية عبر التراب الوطني في نهاية 2024 حوالي 3942، كما بلغ عدد معاملات السحب ما يقارب 197 مليون عملية سحب آلي.	انطلاق الدفع على الانترنت نتج عن ذلك ما يقارب 61 مليون معاملة.	حيث بلغ عدد المعاملات المالية الاجمالية عبر الهاتف في نهاية 2024 حوالي 58 مليون معاملة.
من حيث الاستخدام	يتم استخدامها عبر محطات الدفع الإلكتروني TPE.	يتم استخدامها بإدخال بطاقات بنكية في أجهزة الصراف الآلي DAB\GAB لإجراء عملية السحب الآلي.	يتم استخدامها عبر الانترنت بإدخال معلومات البطاقة البنكية (رقم البطاقة، تاريخ الانتهاء، والرقم السري CVV).	تم باستخدام تطبيق عبر الهاتف النقال، والذي يتطلب مسح رمز (QR Code) أو عبر ادخال رقم الهاتف واتباع خطوات محددة داخل التطبيق.

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على المعلومات السابقة.

- قطاع الإقراض وجمع رؤوس الأموال: يشمل هذا القطاع منصات مقارنة القروض والتمويل الجماعي والإقراض، سمحت هذه التقنية للأفراد الذين لا يملكون حسابات مصرفية والذين قدر عددهم بمليار

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للتكنولوجيا المالية والشمول المالي

و700 مليون فرد والذين يملك 66% منهم هواتف ذكي يمكنهم من الاستفادة من الخدمات المصرفية، وللشركات الصغيرة والمتوسطة، والحصول على خدمات التمويل الجماعي وتدوير رؤوس الأموال من خلال منصات الإقراض المباشر.

■ **قطاع تحويل الأموال:** طورت التكنولوجيا المالية خدمة تحويل حيث أصبحت هذه العملية تتميز بقصر وقت إنجازها وتكلفتها المنخفضة التي تقدر ب 0.5%_1% من المبلغ المرسل، كما تتميز بسهولة حيث تجنب المعنى التنقل إلى البنك من خلال تطبيقات الانترنت أو الهواتف المحمول.

■ **قطاع إدارة الثروات:** يتمثل نشاط هذا القطاع في توفير خدمة إدارة ثروات الأفراد الذين لا يملكون حسابات مصرفية ويكتنزون أموالهم خارج القطاع المصرفي، وذلك من خلال متخصصين في إدارة الثروات.

■ **قطاع سلسلة الكتل (بلوك تشين) والعملات الرقمية المشفرة:** تقنية سلسلة الكتل لازالت في بدايتها وهي شكل من أشكال تكنولوجيا سجلات التوزيع، الذي يتضمن حفظ كل معاملات العملاء الرقمية والمشفرة في شبكة الحواسيب وتأمين البيانات من خلال التشفير، بتعبير آخر فإن هذه التقنية تعتبر قاعدة بيانات عامة ومشاركة تقوم بفحص المعاملات وتسجيلها بشكل دائم، تسمح هذه التكنولوجيا بتوفير الثقة بين المتعاملين دون اشتراط سلطة مركزية وحيدة تتمتع بثقة الجميع.

تقدم هذه خدمات ومنتجات جديدة بأقل تكلفة وبأكبر سرعة عبر منصات مصممة بشكل جيد وتطبيقات الهواتف الذكية. وهكذا فإن تقنية البلوك تشين تمكن الأفراد من شراء العملة الرقمية المشفرة وارسالها إلى جميع أنحاء العالم بسرعة تماثل سرعة ارسال بريد الكتروني دون امتلاك حساب مصرفي⁹.

2. خدمات التكنولوجيا المالية:

يمكن تلخيص خدمات التكنولوجيا المالية في النقاط التالية:

- أ. **خدمات الدفع:** تشير إلى الأنشطة المصرفية الأكثر نشاطا ومرونة التي تقدمها التكنولوجيا المالية للعديد من العملاء، حيث توفر لهم مجموعة من طرق الدفع، بما في ذلك:
- الدفع عبر الهواتف المحمول؛

⁹ سعيدة نيس، المرجع السابق ذكره، ص ص: 232-233.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للتكنولوجيا المالية والشمول المالي

- التحويلات المالية الدولية منخفضة التكلفة (على سبيل المثال، TransferWise)؛
 - صرف العملات بدون رسوم (على سبيل المثال، Kantox)؛
 - تبسيط تدفقات الدفع المتاحة للتجارة الالكترونية، وتسهيل المدفوعات عبر الانترنت، وتقديم طرق دفع مبتكرة؛
 - تبسيط عمليات الدفع من نظير إلى نظير.
- ب. الخدمات المصرفية الفردية: تتضمن هذه الخدمات المصرفية البسيطة عبر الانترنت والتي تستهدف الافراد دون الحاجة إلى فروع مادية، وبتكاليف منخفضة. تتضمن هذه الخدمات أيضا حلول إدارة الميزانية وأدوات مختلفة لإدارة الشؤون المالية الشخصية.
- ت. الاستثمار والتمويل:
- تعمل التكنولوجيا المالية على جذب المدخرات الفردية من خلال تقديم خيارات استثمارية مبسطة؛
 - توفر منصات التمويل الجماعي للشركات في شكل قروض (الإقراض الجماعي)، أو استثمارات الأسهم (الأسهم الجماعية)، أو التبرعات؛
 - تقدم التكنولوجيا المالية استشارات عبر الانترنت لمساعدة الأفراد في إدارة مدخراتهم، وتحليل المخاطر، وتقديم مقترحات استثمارية متنوعة.
- ث. الخدمات المقدمة للبنوك بناءً على قاعدة بيانات كبيرة (بيانات ضخمة): تقدم هذه الخدمات حلولاً تستهدف القطاع المصرفي والمالي، من خلال جمع وتحليل قاعدة بيانات كبيرة، مما يمكن أن يحسن إدارة علاقات العملاء (السلوك، الادخار، والمسارات المهنية للعملاء، والملاءة المالية)، بالإضافة إلى العمل في مجال الأمن السيبراني، من خلال التعرف الفوري على أي سلوك احتيالي يظهره العميل في تصرفاته، مثل تحديد موقع الهواتف الذكية، أو حماية المعلومات والبيانات الخاصة بالتشفير. كما تقوم التكنولوجيا المالية بتقييم المخاطر وتقديم الموارد لدعم اتخاذ القرار بشأن إدارة المحافظ، بالإضافة إلى المساعدة في عملية إعداد التقارير التنظيمية.
- ج. خدمات البنوك والشركات: تقدم التكنولوجيا المالية حلولاً متنوعة لتعزيز إدارة الشركات. بالنسبة للبنوك، تتضمن حلول تقنية البلوك تشين لتسجيل المعاملات. بالنسبة للشركات، توفر التكنولوجيا المالية برامج معالجة المعلومات وإجراءات التحكم أنظمة المعلومات وإدارة المخاطر وإدارة الضرائب وغيرها¹⁰.
- ح. خدمة الدفع عبر الانترنت: يمكن تعريف خدمة الدفع عبر الانترنت على أنها: صرف الكتروني للعملة بهدف شراء السلع أو الخدمات، والتي تتم وفق قوانين تضمن سرية وخصوصية إجراءات البيع والشراء،

¹⁰ Harfouche Saida, O.P.cit, p p: 87- 88.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للتكنولوجيا المالية والشمول المالي

تحدث بشكل الكتروني عن طريق الانترنت من خلال استخدام نظام دفع آمن ومعلومات مشفرة وتفاصيل أخرى سرية عادة ما تكون مطبوعة على بطاقة الدفع الالكترونية (CIB)¹¹.

المطلب الثالث: واقع التكنولوجيا المالية في الجزائر

تسعى الجزائر لمواكبة التطورات العالمية للحصول على مكانة رائدة خاصة أنها تمتلك من الإمكانيات المادية والبشرية ما يؤهلها لمنافسة الدول الأخرى. حيث بادرت الجزائر لتحقيق عدة أهداف منها:

- تطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجزائر: عرف قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجزائر منذ التسعينات تطورا ملحوظا من خلال الإصلاحات التي مهدت الطريق أمام المتعاملين الأجانب وشجعتهم على الاستثمار في القطاع حيث تزايدت نسبة مستخدمي الانترنت، ففي أواخر 2017 تم ربط كل البلديات بشبكة الألياف البصرية. تسمح هذه التقنية بالنفذ إلى الانترنت ذو التدفق العالي جدا، في هذا السياق يعمل القطاع الوزاري الجزائري على ربط الأقطاب العمرانية الجديدة وكذا الأحياء السكنية الجديدة بتقنية الألياف البصرية، وهو ما ساهم في رفع عدد الأسر الموصولة بشبكة الألياف البصرية إلى غاية المنزل FTTH من 72,314 أسرة سنة 2020 إلى 478,172 أسرة نهاية سنة 2022، ليلعب 1.08 مليون أسرة في سنة 2023.

على المستوى القاري تعتبر الجزائر ثاني بلد افريقيا بعد جنوب افريقيا، يبلغ عتبة المليون مشترك بتقنية الألياف البصرية إلى غاية المنزل.

أدى الاستخدام الشائع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى الاعتماد على الاستخدام الشامل للتكنولوجيا الرقمية بما في ذلك الانترنت حيث بلغ عدد المشتركين فيها إلى 53.62 مليون والحواشيب والهواتف المحمولة بحيث بلغ عدد المشتركين في شبكات النقال 51.52 مليون مشترك في الثلاثي الرابع لسنة 2023 بعدما كانت تقارب 34 مليون مشترك سنة 2017 وهذا ما يعد تطور ملحوظ في تطبيق التكنولوجيا¹².

¹¹ ربيعة بن زيد، آمنة فاجة، لمياء عماني، أثر تطبيق التكنولوجيا المالية على ربحية القطاع المصرفي الجزائري دراسة تحليلية واحصائية قياسية للفترة (2010-2022)، مجلة اقتصاد المال والأعمال، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، العدد:4، 2022، ص: 136.

¹² بن سعود الزهرة صابرينة، عراب خالدية، التكنولوجيا المالية في الجزائر، الواقع والتحديات -دراسة ميدانية-، مذكرة ماستر، جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-، 2023-2024، ص ص: 37-38.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للتكنولوجيا المالية والشمول المالي

- التجارة الإلكترونية ووسائل الدفع الإلكتروني: يهتم الجزائريون اهتماما كبيرا بالمعاملات التجارية عبر شبكة الانترنت التي تشهد تناميا في عدد المواقع المتخصصة في هذا المجال حيث يعتبر الموقع الإلكتروني "واد كنيس" الأعلى من بين المواقع الأخرى في الجزائر، يليه موقع الجلفة "الجلفة أنفو"، كما يعتبر موقع "الخطوط الجوية الجزائرية" من أبرز المواقع التي تتيح خدمات الكترونية لربائنه.
- بحيث أصبحت خدمة الدفع عبر الانترنت ببطاقة CIB منذ شهر أكتوبر 2016 رسميا تشتغل في الجزائر، في المرحلة الأولى تم فتح الخدمة للشركات الكبرى المستفيدة كشركات توزيع المياه والطاقة الغاز والكهرباء والهاتف الثابت والمتنقل، وشركات التأمين وشركات النقل الجوي وبعض الإدارات.
- تفعيل دور بنك الجزائر لاحتضان التكنولوجيا المالية: ان الاستفادة من التكنولوجيا المالية يتطلب توفير بيئة مناسبة من إقامة نظام التسوية الاجمالية وتطوير استخدام النقود الالكترونية وبطاقة الائتمان وهو ما يسعى بنك الجزائر لتحقيقه من خلال:
 - استخدام نظام التسوية الاجمالية الفورية للمبالغ الكبيرة **RTGS**: وهو نظام مركزي الكتروني دخل قيد التشغيل سنة 2006، وهو يقوم بمعالجة أوامر الدفع بين البنوك لتحويل المبالغ التي تساوي أو تفوق مليون دينار جزائري (مئة مليون سنتيم) والمدفوعات المستعجلة عبر هذا النظام.
 - تسوية المبالغ عن طريق المقاصة الالكترونية **SYSTEM AUTOMATD CLEARING**: وبدأ تشغيل هذا النظام بمقاصة الشيكات وأدخلت بقية الوسائل الأخرى تدريجيا، وتتدخل الهيئات التالية في عملية تسييره: بنك الجزائر، بريد الجزائر، البنوك التجارية والخزينة العمومية.
 - انشاء شركة النقد الآلي والعلاقات التلقائية بين البنوك **SATIM**: أنشأت في 25 مارس 1995، توفر الأرضية الملائمة لعمل وسير هذا النظام فهي مسؤولة عن عملية اصدار الشيكات والبطاقات البنكية بمختلف أنواعها سواء كانت وطنية أو دولية، توفر أجهزة الصراف الآلي **ATM** وأجهزة الدفع الإلكتروني **TPE** كما تضمن الصيانة لهذه الأجهزة¹³.
 - تجمع النقد الآلي **GIE Monétique**: يعتبر نظام دفع الكتروني فعال من أولويات السلطات العمومية الجزائرية، وهو جزء من أدوات عصرنه النظام البنكي على غرار نظام التعويض عن بعد لوسائل الدفع الجماعية، حيث تم انشاء تجمع النقد الآلي في جوان 2014، وجاء التجمع ليدعم هذا النهج

¹³ بن سعود الزهرة صابرينة، عراب خالدية، المرجع سابق ذكره، ص: 39-40.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للتكنولوجيا المالية والشمول المالي

الاستراتيجي لتحديد مهام وصلاحيات مجموع فاعلي هذا النظام، كما أنه مكلف بضمان العلاقة ما بين البنوك للمنظومة النقدية وتوافقيتها مع الشبكات النقدية المحلية والدولية.

يتكون تجمع النقد الآلي من 19 عضو منحط منهم 18 بنك وبريد الجزائر، يساهم فيه بنك الجزائر كعضو غير منحط للتأكد من مدى تطابق المنظومات ووسائل الدفع، والمعايير المطبقة في هذا المجال طبقا للتنظيم الساري.

● **مختبر التكنولوجيا المالية الجزائري FinLab**: أطلقت هيئة التنظيم والاشرف على عمليات البورصة cosob في 29 سبتمبر 2021 أول مختبر مخصص لتطوير الابتكار التكنولوجي في السوق المالية الجزائرية، وتم تسميته Algeria Finlab_GIE، وقد تم توقيع العقد الخاص بهذا المختبر بين cosob والاتحاد الجزائري لشركات التأمين وإعادة التأمين URA، يهدف هذا المختبر إلى انشاء بيئة تدعم الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، وذلك من خلال تقديم الدعم والتشجيع على الابتكار وتطوير الحلول التقنية التي تخدم قطاع التمويل.

كما يهدف المختبر أيضا إلى تطوير الموارد البشرية في مجالات التكنولوجيا المالية من خلال تدريب المهارات في الجامعات والمدارس العليا، ضف إلى أن البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والسحابة تعتبر جزءا أساسيا في هذا النظام، حيث تسعى لتوفير مستوى عالٍ من الخدمات وحماية البيانات، مما يساهم في دعم تطوير النظام البيئي وتقديم إطار عمل تنظيمي تقني وقانوني مرن، ويتوقع من هذا المختبر أن يكون مسرعا للابتكار في القطاع المالي ويسعى لتوحيد الجهات المعنية في التمويل الجزائري، كما يتطلع المختبر إلى ربط البنوك وشركات التأمين مع الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية لتحديث الخدمات المالية.

● **وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة**: منذ تأسيس وزارة الشركات الناشئة في الجزائر، شهدت البلاد استضافة العديد من الأحداث وتم نشر العديد من المقالات المتعلقة بالشركات الناشئة في البلاد، وقد ظهر مؤخرا اهتمام متزايد بهذا القطاع حيث تم اصدار المرسوم التنفيذي رقم 20-256 الصادر في 21 سبتمبر 2020 المتضمن انشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة "شركة ناشئة" مشروع ابتكاري "حاضنة الأعمال"، ومع ذلك فإنه لا يزال لا يوجد قانون خاص ينظم شركات التكنولوجيا المالية الناشئة، غير أن وجود وزارة الشركات الناشئة يشمل دعما كبيرا للشركات الناشئة خاصة في مجال التكنولوجيا المالية¹⁴.

¹⁴ بن سعود الزهرة صابرينة، عراب خالدية، نفس المرجع السابق، ص: 40-41.

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للشمول المالي

يشكل الشمول المالي مفهوما مهما في عالمنا المعاصر، حيث يسعى إلى تمكين جميع أفراد المجتمع من الوصول إلى الخدمات المالية المتنوعة، والاستفادة منها بشكل كامل. إنه ليس مجرد هدف اقتصادي، بل هو أداة لتحقيق التنمية المستدامة، والحد من الفقر، وتعزيز العدالة الاجتماعية.

المطلب الأول: مفهوم الشمول المالي وأبعاده ومبادئ تحقيقه

1. مفهوم الشمول المالي

تعددت التعاريف وتنوعت حول موضوع الشمول المالي ونحن سنتطرق الى أهمها:

- عرفه صندوق النقد العربي: "يقصد بالشمول المالي أن يتاح لكل فرد من أفراد المجتمع إمكانية الحصول على جميع الخدمات المالية التي تلي احتياجاته بسهولة ويسر بأسعار ميسورة من خلال قنوات رسمية تتسم بالمسؤولية والاستدامة"¹⁵.
- مجموعة البنك الدولي: "يعني الشمول المالي أن الأفراد والشركات لديهم إمكانية الوصول الى منتجات وخدمات مالية مفيدة وبأسعار معقولة تلي احتياجاتهم - معاملات ومدفوعات ومنتجات ادخار وتسهيلات ائتمانية وقروض وخدمات تأمين، ويتم تقديمها على نحو مسؤول ومستدام"¹⁶.
- منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) والشبكة الدولية للثقيف المالي (INFE): "العملية التي يتم من خلالها تعزيز الوصول الى مجموعة واسعة من الخدمات والمنتجات المالية الرسمية والخاضعة للرقابة في الوقت والسعر المعقولين وبالشكل الكافي، وتوسيع نطاق استخدام هذه الخدمات والمنتجات من قبل شرائح المجتمع المختلفة، من خلال تطبيق مناهج مبتكرة، تشمل التوعية والثقيف المالي، وذلك بهدف تعزيز الرفاهية المالية والاندماج الاجتماعي والاقتصادي"¹⁷.

¹⁵ حنان الطيب، الشمول المالي، صندوق النقد العربي، أبو ظبي، العدد1، 2020، ص:5.

¹⁶ مجموعة البنك الدولي، الشمول المالي، بتاريخ 2025_02_08، على الساعة 20:35، متاح من خلال الرابط:

<https://www.albankaldawli.org/ar/topic/financialinclusion/overview>

¹⁷ عفاف براهمي، أميرة العبيدي، متطلبات تحقيق الشمول المالي لتعزيز الاستقرار المالي في الجزائر، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، تبسة - الجزائر، 2023_2022، ص:14.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للتكنولوجيا المالية والشمول المالي

ومن خلال التعاريف السابقة يمكننا استنتاج تعريف للشمول المالي على انه: "إمكانية وصول المنتجات والخدمات المالية الى كافة فئات المجتمع بما فيهم الفئة المهمشة وذات الدخل المحدود بشكل متساو وبأقل تكلفة واقل جهد".

2. أبعاد الشمول المالي:

تركز قياس الشمول المالي في البداية على أربعة أبعاد رئيسية سهولة الوصول إلى التمويل لجميع الأسر والشركات، استرشاد المؤسسات بالقواعد التنظيمية والاشراف المالي، الاستدامة المالية للشركات والمؤسسات بالإضافة إلى المنافسة بين مزودي الخدمات المالية لتحقيق أفضل البدائل للعملاء.

وفي غياب طريقة معيارية لقياس الشمول المالي استخدم صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وصندوق النقد العربي مؤشرات مختلفة لهذا الشأن، فحسب منهجية البنك الدولي للشمول المالي ثلاثة ابعاد تتمثل في¹⁸:

أ. الوصول **Access**: يشير إلى قدرة المؤسسات المالية على تقديم الخدمات والمنتجات المالية، والتي ترتبط بالبيئات التنظيمية، السوقية والتكنولوجية، فقد يتطلب فحص الوصول تحديد العوائق المحتملة التي تواجهها المؤسسات في تقديم خدماتها ومنتجاتها، أو التي يواجهها العملاء في استخدامها، بحيث تعكس مؤشرات الوصول عمق انتشار الخدمات المالية، مثل انتشار فروع البنوك أو أجهزة نقاط البيع في المناطق الريفية أو حواجز جانب الطلب التي يواجهها العملاء للوصول إلى المؤسسات المالية، مثل التكلفة أو المعلومات.

ب. الاستخدام **Usage**: يشير إلى الطريقة التي يستخدم بها العملاء الخدمات المالية والمنتجات، حيث يتطلب تحديد الاستخدام جميع تفاصيل حول انتظام، تكرار ومدة الاستخدام مع مرور الوقت على سبيل المثال متوسط ارصدة المدخرات، عدد المعاملات لكل حساب وعدد المدفوعات الالكترونية التي تم اجراءها، ومن أجل استخدام المنتجات المالية، يجب أن تتمكن المؤسسات أو الأسر من الوصول إليها.

¹⁸ كردوسي مروة، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي -دراسة حالة مجموعة من البنوك الجزائرية-، أطروحة دكتوراه، جامعة 8ماي1945، قالمة- الجزائر، 2024، ص: 23-24.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للتكنولوجيا المالية والشمول المالي

ت. الجودة **Quality**: يقصد بها قدرة الخدمة المالية أو المنتج على تلبية احتياجات المستهلك، حيث تعكس مقاييس جودة الدرجة التي تتوافق فيها المنتجات والخدمات المالية مع احتياجات العملاء ومجموعة الخيارات المتاحة للعملاء، ووعي العملاء وفهمهم للمنتجات المالية، فهذا البعد على الرغم من أهميته، يعد موضوعاً أكثر تعقيداً من الناحية المفاهيمية ومن حيث القياس، ويتطلب عادة إجراء دراسات استقصائية جانب الطلب واستخدام.

3. مبادئ تحقيق الشمول المالي:

ابتكرت المجموعة العشرين (20) عدة معايير دولية يمكن اتباعها من الدول لتعزيز الشمول المالي حيث تم اقتراح تسع مبادئ سنة 2010 وهي: القيادة، التنوع، الابتكار، الحماية، التمكين، التعاون، المعرفة، النسبية، الإطار المرجعي.

أما في سنة 2020 فقد أصدرت المجموعة المبادئ التوجيهية رفيعة المستوى بشأن سياسات الشمول المالي الرقمي للشباب والنساء والشركات الصغيرة والمتوسطة، تتوزع المبادئ الثمانية على أربع مجموعات رئيسية كالاتي¹⁹:

- ضمان بنية تحتية مالية رقمية مرنة ومسؤولة
- المبدأ الأول: دعم تطوير البنية التحتية رقمية آمنة ومسؤولة يسهل الوصول إليها على نطاق واسع ونظام دفع قابل للتشغيل البيئي، وضمان تنافسية المؤسسات المالية.
- المبدأ الثاني: تشجيع توفير المنتجات المالية الرقمية الملائمة للاحتياجات وذات الكلفة المقبولة مع ضمان تقديم هذه الخدمات بما يتماشى مع المتطلبات الدولية لمكافحة غسيل وتمويل الإرهاب، وإجراءات العناية الواجبة للعملاء ونظام الهوية الرقمية.
- تعزيز صنع السياسات المسؤولة والشاملة
- المبدأ الثالث: تحسين توفر ودقة البيانات فيما يتعلق بالنفوذ الى المنتجات والخدمات المالية الرقمية واستخداماتها.

¹⁹ معروق محمد شعيب ورحابلية سيف الدين، ملتقى محلي، واقع الشمول المالي في الدول العربية ودور التكنولوجيا المالية في تعزيزه، الجزائر، ص: 221. عبر الرابط التالي:

<https://www.univ-emir-constantine.edu.dz/download/semin-sharia/moltaka-mostqbal-malia-islamia/moltaka-mostqbal-malia-islamia-maaroug-mohamed-chouaib.pdf>

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للتكنولوجيا المالية والشمول المالي

- المبدأ الرابع: دعم تبني السياسات والمبادرات التي تستهدف زيادة مستويات الشمول المالي الرقمي في الاستراتيجيات الوطنية.
- تعزيز النمو الشامل من خلال إطار تنظيمي ممكن للخدمات المالية الرقمية
- المبدأ الخامس: دعم الإصلاحات التنظيمية والقانونية التي تحد من عدم المساواة في الوصول الى خدمات المالية الرقمية، التي ينتج عنها عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية.
- المبدأ السادس: النظر في تطوير إطار تنظيمي يدعم الابتكار الرقمي في القطاعين العام والخاص
- تعزيز المعرفة الرقمية والمالية وبناء القدرات ودعم المتعاملين وحماية البيانات ضد المخاطر المحتملة
- المبدأ السابع: تعزيز الثقافة المالية والتجارية والرقمية وبناء القدرات من خلال التدخلات التي تستهدف دعم الشمول المالي الرقمي بالاستفادة من انتشار التقنيات.
- المبدأ الثامن: دعم إجراءات حماية العملاء المالية، بما في ذلك حماية البيانات، بما يلي احتياجات الشباب والنساء والشركات الصغيرة والمتوسطة.

الشكل رقم (1-3): الاستفادة من التكنولوجيا المالية لتعزيز الشمول المالي



المصدر: بن علقمة مليكة، التكنولوجيا المالية الابتكارات والحلول الرقمية، كتاب جماعي، جامعة يحيى فارس، المدينة، 2021، ص: 214.

المطلب الثاني: سياسات الشمول المالي وتحديات تطبيقه

1- **سياسات الشمول المالي:** وضعت المؤسسة الألمانية للتعاون سياسات فعالة لتعزيز الشمول المالي، نشير إلى بعض هذه السياسات فيما يلي²⁰:

- **الوكيل البنكي:** أثبتت سياسات تعاقد البنوك مع نقاط البيع بالتجزئة غير المصرفية كوكلاء للخدمات المالية نجاحا كبيرا في تحسين عجلة الشمول المالي، حيث أن فروع البنوك وحدها ليست مجدية اقتصاديا. مثل هذه السياسات تعتبر نفوذا لقنوات البيع بالتجزئة الموجودة حاليا، ولا تحول الصيدليات ومكاتب البريد ومحلات السوبر ماركت إلى وكلاء للبنوك فحسب بل وكلاء للشمول المالي. إن التعاون بين البنوك والوكلاء أصبح ممكنا حيث أن التكنولوجيا خفضت تكاليف ومخاطر معلومات الصرف عن بعد لإجراء التحويلات المالية إلى جانب إجراءات فتح حسابات بسيطة وغيرها من الحوافز لاستخدام هذه القناة مثل التحويلات النقدية، والتوعية بالنظام المالي بالإضافة إلى زيادة أعداد المستخدمين بشكل كبير كما لوحظ مؤخرا في البرازيل، حيث أنها كانت الرائدة في وقت مبكر في وكلاء البنوك بواسطة المراسلات المصرفية بنطاق واسع لتوزيع المنح الاجتماعية للبرازيليين غير المتعاملين مع البنوك.
- **الدفع عبر وسائل الاتصال المحمول:** انتشار الهواتف النقالة يفتح قناة أخرى لتوصيل الخدمات المالية للفقراء، هذه التكنولوجيا الجديدة قللت بشكل كبير من تكلفة المعاملات بالإضافة إلى أنه أصبحت التحويلات المالية أكثر سهولة حيث يتم وصولها بنفس الوقت وأيضا عملت على توسيع نطاق نقاط الوصول وقللت الحاجة لحمل النقود بسبب وجود النقود الالكترونية وأيضا عملت على جذب الزبائن غير المتعاملين مع البنوك، ففي الفلبين سجلت أول عملية نجاح لخدمة الدفع بواسطة الهاتف النقال في البلاد النامية عام 2004.
- **تنوع مقدمي الخدمات:** اعتمد صناع القرار استراتيجيات تنظيمية ورقابية مختلفة لإدارة مخاطر تراخيص مجموعة واسعة من المؤسسات لتقديم خدمات تأمينية وابداعية، تدعى باستراتيجيات التكيف مع الأنظمة المصرفية الخاصة بالتمويل الأصغر وتشمل: تراخيص متخصصة للمؤسسات العاملة في مجال الإيداع الصغير، تراخيص بنكية للتحويلات البنكية للمنظمات غير الحكومية بالإضافة إلى تراخيص المؤسسات المالية غير المصرفية.
- **إصلاح البنوك الحكومية:** في الكثير من البلدان تلعب البنوك الحكومية دورا هاما في القطاع المصرفي، وفي تحسين توصيل الخدمات المالية للفقراء. حيث من 73 إلى 102 دولة يمتلكون ما يعادل 15% من

²⁰ صورة شني، السعيد بن الحضر، أهمية الشمول المالي في تحقيق التنمية (تعزيز الشمول المالي في جمهورية مصر العربية)، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، جامعة محمد بوضياف المسيلة -الجزائر-، العدد 01، بتاريخ 2019، ص: 111.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للتكنولوجيا المالية والشمول المالي

البنوك كأصول. تعتبر البنوك العمومية هي المؤسسات المالية الوحيدة في المناطق الريفية بفروعها الكبيرة خاصة أن البنوك العمومية تستخدم بشكل واسع لتشجيع الادخار والائتمان في مجالات ذات أهمية تجارية قليلة مثل الزراعة والإسكان ولتنفيذ برامج اجتماعية.

في هذا الصدد أغلقت بعض الدول البنوك الحكومية ذات الأداء الضعيف كخيار لتقليل التكلفة، كما فعلت البرازيل والبيرو، بينما البعض الآخر لا يزال يعاني من التدخل السياسي والأداء دون المتوسط. من الجدير بالاهتمام أن بعض صناعات القرار دفعوا ببعض الإصلاحات لتحسين ربحية وشكل البنوك الحكومية، بدلا من إعادة هيكلة البنك ككل، قامت كل من اندونيسيا والبرازيل بإنشاء خطوط إدارية منفصلة لتقديم عمليات تمويل صغير مربح من خلال إصلاح الحكم وإحداث تقنيات جديدة للتمويل الصغير.

● **حماية المستهلك:** تباين المعلومات بين المستهلكين والبنوك فيما يتعلق بالمنتجات والخدمات المالية يضع هؤلاء العملاء في دائرة سلبية، يتعاضم هذا الخلل عندما يكون العملاء لديهم خبرة قليلة في حين أن الخدمات المالية تكون أكثر تعقيدا. ومنه فإن التقدم بالشمول المالي يحمل خطر وجود المزيد من العملاء الضعفاء وعديمي الخبرة، تتأكد العديد من المؤسسات المالية أن العملاء يتلقون الخدمة بشكل جيد ولكن بعضهم أساءوا وميزة استخدام المعلومات لزيادة أرباحهم على حساب العملاء الذين هم مثقلون بالديون أو ليس لديهم تأمين أو عائد على استثماراتهم، مثلما حدث في بوليفيا عام 2000 حيث أن الجمع بين الأمية المالية والممارسات غير الأخلاقية لبعض المؤسسات وبعض الفراغات في الإطار القانوني أدت إلى وقوع بعض الانتهاكات، حيث منع عمل هذه المؤسسات يعتبر أمر بالغ الأهمية. بشكل عام تعتبر عملية فشل حماية المستهلك هي استجابة تنظيمية لفشل السوق، من هنا يجب على التنظيمات والقوانين أن تصحح عملية عدم توازن المعلومات وتشجيع استدامة توسع السوق من خلال تقديم المعلومات للعملاء في الوقت المناسب قبل وبعد عقد الاتفاق بين المؤسسة والعميل، حيث يساعد ذلك العملاء في معرفة حقوقهم وواجباتهم في الوقت المناسب.

● **سياسة الهوية المالية:** في معظم البلدان يتم تقديم المعلومات الائتمانية فقط لبعض القروض ويتم إعفاء العملاء الفقراء من معلومات تقليل الفوائد خفض التكاليف المقدمة من سجلات الائتمان. والأهم من ذلك أن بعض العملاء لا يوجد لديهم الوثيقة الشخصية المطلوبة لفتح حساب. بدأ صناعات القرار في معالجة العوائق التي تحول دون وصول العملاء للخدمات المالية بواسطة تضييق الفجوة بين الوثائق المرتبطة بحسابات البنوك وبين جودة الوثائق المنتشرة بين العملاء ذوي الدخل المنخفض. ونتيجة لذلك هذه

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للتكنولوجيا المالية والشمول المالي

السياسات تزود العملاء ذوي التاريخ المالي وتقوم بتحويل تاريخ معاملاتهم المالية إلى الأصول المالية التي يمكن استخدامها للاستفادة من الحصول على الخدمات المصرفية والائتمانية الأخرى.

2- تحديات تطبيق الشمول المالي: أشار التقرير الاقتصادي العربي لعام 2012 إلى وجود عدد من التحديات التي تواجه النظم المالية للدول العربية وتعمل على منع فرص النفاذ للخدمات المالية، وتكمن أبرز هذه التحديات في:

- عدم تطور البنية التحتية للقطاعات المالية العربية بالقدر الذي يكفل زيادة فرص النفاذ للتمويل، فرغم التحسن النسبي في مستويات البنية التحتية للقطاعات المالية العربية في الآونة الأخيرة، فلا يزال الكثير منها يفتقر لوجود المقومات الأساسية التي تمكن من زيادة فرص النفاذ للتمويل والتي يتمثل أهمها في وجود نظم كفؤة للاستعلام الائتماني والرهنات والاقراض المضمون وضمان حقوق الدائنين؛
- ضعف مستويات التنافسية بين المؤسسات المالية والمصرفية العربية وارتفاع نسب التركيز الائتماني سواء على صعيد الائتمان المقدم للأفراد أو الشركات؛
- غياب تصنيف مالي وقانوني محدد لمؤسسات التمويل متناهي الصغر في الدول العربية، حيث تسجل كمنظمات غير حكومية، وبالتالي يصعب وضع إطار رقابي وإشرافي على تنظيم التمويل الأصغر سواء من قبل البنك المركزي أو من جهة مالية إشرافية مستقلة، وقد أدت هذه العقبات إلى تقليل الشفافية في نشاط قطاع التمويل الأصغر وتقييد قدرته على تعبئة الموارد المالية اللازمة لعملياته المختلفة من خلال استقطاب الودائع أو الاقتراض؛
- بطء تطور المؤسسات المالية غير المصرفية وبوجه خاص مؤسسات الادخار التعاقدية وصناديق الاستثمار، ومحدودية أدوات الأسواق المحلية وبوجه خاص أسواق السندات والصكوك، بما يؤدي إلى تزايد الاعتماد على الائتمان المصرفي والذي يوفر موارد قصيرة الأجل بالأساس لا تكون ملائمة لسد الاحتياجات التمويلية متوسطة وطويلة الأجل للأفراد والشركات.

المطلب الثالث: الانتقال التكنولوجي وأثره على الشمول المالي

إن التطور التكنولوجي الهائل، وتسارع نقل المعلومات وظهور العديد من الخدمات المبتكرة، ساهم في تنظيم وإدارة عمليات القطاعات المالية، وتسهيل الوصول إلى الخدمات المالية واستخدامها، ومن المؤكد أن انتشار حلول التكنولوجيا الرقمية ستلعب دورا متزايدا في تسريع عجلة الشمول المالي، تأكيداً على ذلك، تشير التقديرات إلى أن الشمول المالي القائم على الحلول الرقمية عمل على تضمين حوالي 57% من الأفراد غير المشمولين ماليا في النظام المصرفي، كما هو الحال بالنسبة لأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة والتي يعمل الكثير منها في

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للتكنولوجيا المالية والشمول المالي

القطاع غير الرسمي للدول النامية، كذلك هناك ما يقدر بـ 2.5 مليار شخص بالغ لا يستخدمون الخدمات المالية الرسمية بسبب عدم امتلاكهم لحساب مصرفي. ومن هنا أصبحت الحاجة ضرورية لتبني نظام قوي للتكنولوجيا المالية من قبل المجتمع الدولي لاستفادة رواد الأعمال وأصحاب المشروعات من الخدمات المالية الكترونياً²¹.

كما يمكن أن يساهم التحول نحو الشمول المالي الرقمي في تعزيز عدد من جوانب برنامج الحماية الاجتماعية مثل: وصول مبالغ الضمان الاجتماعي لمستحقيه، كذلك مساعدة رجال الأعمال والتجار على القيام بعمليات السداد الرقمي. علماً بأن القضاء على الفقر لا يقتصر فقط على تشجيع النفاذ إلى الخدمات المالية الرقمية، بل يتطلب المعرفة بطريقة استخدام التقنية الرقمية من قبل غير المشمولين مالياً، مما يضع على عاتق البنوك عبء التثقيف من برامج التثقيف المالي وبناء القدرات.

ومن الجدير بالذكر، أن الجهود المبذولة لتحقيق الشمول المالي الرقمي، تساهم في تحقيق الهدف الأول من أهداف التنمية المستدامة المتمثل في القضاء على الفقر. حيث تشير بيانات البنك الدولي، إلى أن هناك أكثر من 700 مليون شخص يعيشون بأقل من 1,9 دولار يومياً، وبانعدام وجود فرص لحصولهم على الخدمات المالية الأساسية، يجعل من الصعب على هؤلاء الأشخاص إدارة حياتهم الاقتصادية.

ومن شأن التكنولوجيا المالية أن تلعب دوراً حاسماً في زيادة نسبة الشمول المالي من خلال عدة أشكال مستحدثة للخدمات المالية والمصرفية التي يمكن إجراؤها عبر الهواتف المحمولة أو الإنترنت، وعلاوة على ذلك، وبحسب تحالف الشمول المالي يمكن أبرز خصائص التكنولوجيا المالية التي يمكن أن تساهم بشكل فعال في رفع كفاءة الخدمات المالية وتعزيز الشمول المالي²².

- تقنية البلوكتشين (Blockchain) وتطبيقها المحتمل لزيادة شفافية وكفاءة المدفوعات وقدرتها على تعزيز أمن المعلومات؛
- اعتماد تكنولوجيا الحوسبة السحابية (Cloud Computing) في القطاع المالي؛
- تحليل البيانات الضخمة (Big Data Analytic) وأهميتها في عمليات التصنيف الائتماني؛
- التقنيات البيومترية لتعزيز وزيادة كفاءة الإجراءات اعرف عميلك (KYC)؛

²¹ محمد عبد العليم صابر، التكنولوجيا المالية ودورها في تعزيز الشمول المالي: دراسة تحليلية لمجموعة من الدول العربية، مجلة اسكندرية للبحوث الإدارية ونظم المعلومات، الإسكندرية، مصر العدد 1، 2023، ص: 105-106.

²² محمد عبد العليم صابر، نفس المرجع السابق، ص: 106.

- التكنولوجيا الرقابية (Reg Tech) لتعزيز الامتثال للمعايير الدولية وبالتالي الحفاظ على الاستقرار المالي والنزاهة المالية وكفاءة الاشراف المحلي.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة ومناقشتها مع دراستنا الحالية

شهد موضوع "دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي" اهتماما كبيرا من طرف الباحثين، لذا سنحاول التطرق في هذا المبحث إلى جميع الدراسات التي تمكنا من الحصول عليها والتي تناولت موضوعنا، من خلال الوقوف على أساسياتها وعرضها بإيجاز، بحيث تم تقسيم هذا المبحث إلى ثلاث أجزاء، الجزء الأول خاص بالدراسات العربية والجزء الثاني خاص بالدراسات الأجنبية، بحيث الجزء الثالث خاص بالمقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية

- **الدراسة الأولى:** (الداوي أسماء 2022)، بعنوان دور التكنولوجيا المالية في تحقيق الشمول المالي - دراسة حالة الجزائر ومقارنتها ببعض الدول العربية 2004\2020-: ²³

هدفت الدراسة لمعرفة دور التكنولوجيا المالية في تحقيق الشمول المالي، تضمنت مجتمعت الدراسة الجزائر وعينة من الدول العربية، حيث عالجت الإشكالية التالية: ما هو دور تكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي وواقعها بالجزائر في الفترة (2004 إلى 2020)؟، وقد تمت الدراسة في الجزائر وبعض الدول العربية: تونس، المغرب، ومصر، خلال الفترة من 2004 إلى غاية 2020، وتم بناء مؤشرات الشمول المالي كمتغير تابع والتكنولوجيا المالية كمتغير مستقل معتمدين في الدراسة الاحصائية على مخرجات SPSS بأدواته المتطورة كطريقة تحليل المركبات الأساسية واختبار التأكد من جودة القياس فتوصلت للنتائج التالية: وجود علاقة طردية بين المتغيرين أي كلما زادت التكنولوجيا المالية زادت درجة الشمول المالي كما خلصت الدراسة لوجود ضعف في مستوى الشمول المالي في الجزائر وبعض الدول العربية مما جعلها تصنف ضمن دول المتوسطة من حيث تحقيقها للشمول المالي، وعليه فإنها تسعى لإدخال خدمات مالية لتعزيز الشمول المالي.

- **الدراسة الثانية:** (كردوسي مروة 2024)، بعنوان دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي -دراسة حالة مجموعة من البنوك الجزائرية-: ²⁴

²³ الداوي أسماء، دور التكنولوجيا المالية في تحقيق الشمول المالي - دراسة حالة الجزائر ومقارنتها ببعض الدول العربية 2004/2020- ، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة - الجزائر، 2021_

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للتكنولوجيا المالية والشمول المالي

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي، ولتحقيق أهداف الدراسة عاجلت الإشكالية التالية: ما هو الدور الذي تلعبه التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي في الجزائر؟، وقد تمت الدراسة على مستوى الجزائر في خلال الفترة ابتداءً من سنة 2014 إلى غاية 2024، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي في الجانب القياسي، وعليه توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن استخدام التكنولوجيا المالية ساهم بشكل كبير في تعزيز وتحسين الشمول المالي على مستوى مختلف مناطق العالم، من الأمريكيتين إلى أوروبا، الشرق الأوسط وأفريقيا وصولاً إلى آسيا والمحيط الهادئ، كما يرفع من درجة الثقة بالنظام المالي ويقلل من فجوة الوصول إلى الخدمات المالية بين مختلف فئات السكان.

كما تبين من خلال الدراسة أنه على مستوى الجزائر شهدت خدمات التكنولوجيا المالية تقدماً محتملاً نتيجة لما بذلته الحكومة من جهود من أجل تحسين البنية التحتية للخدمات المالية.

- **الدراسة الثالثة:** (محمد عبد العليم صابر 2023)، بعنوان التكنولوجيا المالية ودورها في تعزيز الشمول المالي -دراسة تحليلية لمجموعة من الدول العربية-: ²⁵

هدفت الدراسة إلى إبراز دور وأهمية التكنولوجيا المالية في تعزيز وضعية الشمول المالي كركيزة أساسية للتنمية الاقتصادية وتحسين جودة الحياة لكافة أفراد المجتمع، عاجلت الإشكالية التالية: كيف يمكن أن تساهم التكنولوجيا المالية في تطوير منظومة الشمول المالي بالقطاع المصرفي في الدول العربية؟، وشملت عينة الدراسة مجموعة من الدول العربية باستعراض المؤشرات الخاصة بالشمول المالي لتلك الدول خلال سنة 2023، وقد اعتمدت الدراسة على منهج وصفي تحليلي لقياس الجانب القياسي، وأظهرت النتائج إلى أن مستوى الشمول المالي يتعد عن الحجم المرغوب فيه لتعزيز الاقتصاد المالي لهذه الدول، بسبب ضعف حجم الدخل الفردي ومستويات التثقيف المالي، ضعيف فضلاً عن عدم كفاءة النظام المالي في تسهيل النفاذ للخدمات المالية.

- **الدراسة الرابعة:** (تقي الدين بن عرفة، مريم بربوش 2019)، بعنوان دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي -دراسة حالة جامعة العربي التبسي-: ²⁶

²⁴ كردوسي مروة، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي -دراسة حالة مجموعة من البنوك الجزائرية-، أطروحة دكتوراه، جامعة 8ماي 1945، قلعة- الجزائر، 2024.

²⁵ محمد عبد العليم صابر، التكنولوجيا المالية ودورها في تعزيز الشمول المالي: دراسة تحليلية لمجموعة من الدول العربية، مجلة اسكندرية للبحوث الإدارية ونظم المعلومات، الإسكندرية، مصر العدد 1، 2023.

²⁶ تقي الدين بن عرفة، مريم بربوش، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي -دراسة حالة جامعة العربي التبسي- تبسة-، مذكرة ماستر، جامعة العربي التبسي، تبسة - الجزائر-، 2019.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للتكنولوجيا المالية والشمول المالي

هدفت الدراسة لمعرفة أثر التكنولوجيا المالية في تعزيز وتعميق الشمول المالي، لمعالجة الإشكالية التالية: هل من الممكن أن تقوم موجة التكنولوجيا المالية لتمهيد الطريق لنظام مالي أكثر شمولاً؟، واعتمدت الدراسة منهجاً وصفيًا تحليليًا باستخدام أساليب إحصائية واستدلالية SPSS، وقد تمت الدراسة في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة العربي التبسي ولاية تبسة، في الفترة الممتدة من 28 أبريل 2019 إلى غاية 08 ماي 2019، ولقد خلصت الدراسة على عدد من الاستنتاجات أهمها أن التكنولوجيا المالية تعد الأداة المناسبة لإيجاد حلول مبتكرة وأدوات مالية جديدة من شأنها إتاحة الخدمات والمنتجات المالية وتسهيل الوصول إليها واستخدامها.

- **الدراسة الخامسة:** (عمر عبو، آمنة خلع، فاطمة زهراء قدور 2023)، بعنوان دور التكنولوجيا المالية في تطوير منظومة الشمول المالي في القطاع المصرفي للدول العربية: ²⁷

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية التكنولوجيا المالية في تطوير منظومة الشمول المالي بالقطاع المصرفي في الدول العربية، من خلال عرض مؤشرات الشمول المالي الرقمي في هذه الدول، حيث عالجت هذه الدراسة الإشكالية الآتية: كيف يمكن أن تساهم التكنولوجيا المالية في تطوير منظومة الشمول المالي بالقطاع المصرفي في الدول العربية؟، وتمت الدراسة في القطاع المصرفي لمجموعة الدول العربية، في سنة 2023، بالاعتماد على المنهج الاستنباطي بأداتيه الوصف والتحليل، وتوصلت الدراسة إلى أن تبني القطاع المصرفي لتكنولوجيا المالية ساهم في تطوير خدماتها التقليدية وتقديمها بطريقة أكثر كفاءة ومرونة من حيث التكلفة، وسهولة الوصول. الأمر الذي ساهم في تعزيز الشمول المالي من خلال الحفاظ على العملاء الحاليين واستقطاب عملاء جدد، بالإضافة إلى تعميم الخدمات المالية الرسمية.

- **الدراسة السادسة:** (قلمام سعدة، مزيان محمد توفيق 2023)، بعنوان دور التكنولوجيا المالية في تحقيق الشمول المالي وجذب العملاء، قراءة في مؤشرات الشمول المالي العالمية: ²⁸

هدفت هذه الورقة البحثية إلى تبيان دور التكنولوجيا المالية كصناعة حديثة في تغيير طرق تقديم الخدمات المالية وضمنان شمول مالي عادل وكامل ومدى تأثير هذه التغيرات على توجهات العملاء، مستعرضين مؤشرات

²⁷ عمر عبو، آمنة خلع، فاطمة الزهراء قدور، دور التكنولوجيا المالية في تطوير منظومة الشمول المالي بالقطاع المصرفي في الدول العربية، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، الشلف، الجزائر، العدد 1، 2023.

²⁸ قلمام سعدة، مزيان محمد توفيق، دور التكنولوجيا المالية في تحقيق الشمول المالي وجذب العملاء، قراءة في مؤشرات الشمول المالي العالمية، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، جامعة أحمد زبانة غليزان (الجزائر)، العدد 02، 31\12\2023.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للتكنولوجيا المالية والشمول المالي

الشمول المالي عالميا وفي الجزائر، وقد عاجت الإشكالية الآتية: كيف يمكن للتكنولوجيا المالية الحديثة أن تسهم في تحقيق الشمول المالي وتستقطب اهتمام العملاء؟، حيث أنه لم يتم تحديد المكان الذي تمت فيه هذه الدراسة، وتمت هذه الدراسة في سنة 2023، معتمدين في دراسة الجانب القياسي على المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة على نتائج أهمها أن أدوات التكنولوجيا المالية ساعدت كثيرا في انتشار الخدمات المالية وجذبت اهتمام العملاء رغم الفجوة الكبيرة المسجلة بين الدول وفي الدولة الواحدة بين الشرائح والطبقات، وكذلك عدة عوائق ونقائص تقف دون توسيع دائرة الشمول المالي.

- **الدراسة السابعة:** (بوزياني نور الهدى، طهراوي دومة علي، بن عدة أمحمد 2024)، بعنوان تعزيز الشمول المالي من خلال التكنولوجيا: دور الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا المالية في توسيع نطاق الخدمات المالية: ²⁹

هدفت الدراسة إلى استكشاف إمكانيات الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا المالية في تعزيز نطاق الوصول إلى الخدمات المالية، مع التركيز على تعزيز الشمول المالي للفئات المحرومة، السؤال الرئيسي الذي تهدف هذه الدراسة على معالجته هو: إلى أي مدى يمكن للذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا المالية أن يسهما معا في توسيع نطاق الوصول إلى الخدمات المالية، وبالتالي تعزيز الشمول المالي على نطاق عالمي؟، في هذه الدراسة لم يتم تحديد الحدود المكانية، وتمت الدراسة سنة 2024، معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام بيانات المسوح المالية العالمية، كقاعدة بيانات مؤشر الشمول المالي العالمي، لتحديد مدى اعتماد الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا المالية وتأثيرهما على معايير الشمول المالي، وحصلت على النتائج الآتية، الإمكانيات التحويلية للذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا المالية في توسيع الوصول إلى الخدمات المالية، خصوصا الفئات والمجتمعات التي تعاني من التهميش المالي ولا تشارك في النظام المالي التقليدي.

- **الدراسة الثامنة:** (غربي ناصر صلاح الدين 2022)، بعنوان دراسة أثر تعميم استخدام التكنولوجيا المالية على توسيع دائرة الشمول المالي بالبنوك الجزائرية: ³⁰

²⁹ بوزياني نور الهدى، طهراوي دومة علي، بن عدة أمحمد، تعزيز الشمول المالي من خلال التكنولوجيا: دور الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا المالية في توسيع نطاق الخدمات المالية، *مجلة الحكمة، المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، جامعة غليزان (الجزائر)*، العدد 02، 30\09\2024.

³⁰ غربي ناصر صلاح الدين، دراسة أثر تعميم استخدام التكنولوجيا المالية على توسيع دائرة الشمول المالي بالبنوك الجزائرية، *مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان (الجزائر)*، العدد 01، 14\06\2022.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للتكنولوجيا المالية والشمول المالي

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر تعميم استخدام التكنولوجيا المالية في المنظومة المصرفية الجزائرية على توسيع دائرة الاشتغال المالي بها، وقد عالجت الإشكالية التالية: ما مدى مساهمة تعميم خدمات التكنولوجيا المالية في البنوك الجزائرية على توسيع دائرة الشمول المالي بالجزائر؟، قد تمت الدراسة على عينة من البنوك الجزائرية، في سنة 2022، واعتمدت الدراسة على الأدوات الإحصائية وآلية الاستبيان وتحليل مخرجاته عن طريق برنامج SPSS، وقد حصلت على نتائج الآتية، أن التحول نحو استخدام التكنولوجيا المالية في تقديم الخدمات بالبنوك الجزائرية له أثر إيجابي على الرفع من عدد زبائن البنوك، وساهم في تخفيض تكاليف المنتجات المالية المقدمة من طرفها، وسمح للزبائن الحصول على الخدمات التي تتوافق واحتياجاتهم المالية، لكن هناك ارتباط بين استخدام منتجات التكنولوجيا ودرجة التنقيف المالي عند الزبائن.

- **الدراسة التاسعة:** (جواني صونيا، مريم عديلة 2021)، بعنوان دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي في الوطن العربي - تجربة البحرين-: 31

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي في الوطن العربي، حيث عالجت الإشكالية التالية: ما هو الدور الذي تلعبه التكنولوجيا المالية لتعزيز الشمول المالي في الوطن العربي؟، وقد تمت الدراسة في مملكة البحرين في سنة 2021، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الجانب القياسي، وقد توصلت الدراسة في هذا الإطار أن مملكة البحرين حققت سبقا ماليا واقتصاديا في تعزيز استراتيجية الشمول المالي من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتكنولوجيا الرقمية، إذ احتلت البحرين المرتبة الثانية عربيا في مؤشر الشمول المالي الصادر من البنك الدولي وذلك بنسبة شمول مالي قدرها 82%.

- **الدراسة العاشرة:** (علي حميد هندي العلي، شهاب زيد كامل العبيدي 2024)، بعنوان دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي: دراسة تحليلية للقطاع المصرفي العراقي للمدة 2017-2022: 32

هدفت الدراسة إلى توضيح الدور الحقيقي الذي تضطلع به التكنولوجيا المالية بوصفها من الأساليب الحديثة للعمل المصرفي في تعزيز الشمول المالي وذلك من خلال بيان قدرتها في المساعدة على انتشار ووصول

³¹ جواني صونيا، د. مريم عديلة، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي في الوطن العربي - تجربة البحرين -، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، قالة، الجزائر، العدد 2، 2021.

³² شهاب زيد كامل العبيدي، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي: دراسة تحليلية للقطاع المصرفي العراقي للمدة 2017/2022، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، الكوفة، العراق، عدد خاص، 2024.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للتكنولوجيا المالية والشمول المالي

الخدمات المالية لشريحة واسعة من المؤسسات وأفراد المجتمع العراقي، وذلك من خلال تقديم خدمات مالية بجودة عالية وكذلك بتكلفة منخفضة، بالإضافة إلى السهولة التامة في الوصول إلى الخدمة، وذلك لمعالجة الإشكالية التالية: هل للتكنولوجيا المالية دور في تعزيز الشمول المالي وبالتالي تحسين الخدمات المالية؟، وقد تم اجراء الدراسة بالتطبيق على مجتمع مكون من القطاع المصرفي العراقي، للمدة الممتدة من العام 2017 لغاية العام 2022، كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام برنامج spss، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة النتائج المهمة ولعل من أهمها أن للتكنولوجيا المالية دور كبير وجوهري في تعزيز الشمول المالي وتحديدًا فيما يتعلق بحجم الاستفادة من الخدمات المصرفية الذي يجب أن يكون الأساس في تصميم الخدمة المالية.

- الدراسة الحادية عشر: (ريان جريدي، سحر كرامة 2022)، بعنوان دور التكنولوجيا المالية في تعزيز

الشمول المالي دراسة حالة القطاع المصرفي الجزائري خلال الفترة (2010-2018):³³

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار إثر تطبيق التكنولوجيا المالية ممثلة بأجهزة الصراف الآلي وبطاقات الدفع ما بين البنوك على الشمول المالي مقاسًا بعدد المقترضين من البنوك التجارية في الجزائر للبيانات السنوية خلال فترة (2010-2018)، للإجابة على الإشكالية التالية: ما دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي؟، باستخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد من خلال برنامج Eviews، وتم التوصل إلى النتائج أهمها وجود أثر معنوي موجب لاستخدام بطاقات الدفع الإلكتروني ما بين البنوك على الشمول المالي في حين لم يكن هناك أي أثر لاستخدام أجهزة الصراف الآلي في تعزيز الشمول المالي في الجزائر خلال فترة الدراسة.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

1. Harfouche Saida 2024, The Role of Financial Technology in Promoting Financial

Inclusion:³⁴

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التكنولوجيا المالية من خلال استكشاف مفهومها وتطورها وخدماتها الرئيسية، كما تسعى إلى فهم الوصول المالي وأهميته وخصائصه والعلاقة بين التكنولوجيا المالية والمالية من خلال النظر في وظيفة خدمات التكنولوجيا المالية ومساهمتها في تعزيز الشمول المالي، وقد عالجت هذه الدراسة

³³ ريان جريدي، سحر كرامة، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي دراسة حالة القطاع المصرفي الجزائري خلال الفترة (2010-2018)، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة -الجزائر-، 2022.

³⁴Harfouche Saida, The Role of Financial Technology in Promoting Financial Inclusion, **Journal of Economic Papers**, Dejelfa Algeria, Issue: 02, 19\11\2024.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للتكنولوجيا المالية والشمول المالي

الإشكالية الآتية: إلى أي مدى تعمل التكنولوجيا المالية على تعزيز الشمول المالي؟، وقد تمت الدراسة سنة 2024 على عينة من شرائح المجتمع، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أدوات إحصائية، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها في المقام الأول أن التكنولوجيا المالية تنطوي على استخدام التطورات التكنولوجية الحديثة مما يسهل تقديم الخدمات والمنتجات المالية بسهولة وسرعة وبأقل تكلفة ممكنة مما يساهم في الوصول إلى مختلف شرائح المجتمع خاصة الفئات الضعيفة والمهمشة من خلال خدمات الدفع الرقمية وفوائد التمويل البديل بالتالي تعزيز الشمول المالي.

2. Souaad MOUSSAOUI, Mohmed TAGREROUT 2023, THE ROLE OF FINANCIAL TECHNOLOGY IN PROMOTING FINANCIAL INCLUSIONM:³⁵

هدفت هذه الورقة البحثية إلى التعرف على مفاهيم الشمول المالي وعلاقته بالتكنولوجيا المالية من حيث مساهمتها في خلق منتجات تخدم التحول الرقمي وزيادة ملكية الأفراد والمؤسسات للحسابات المالية والبنكية، لتحقيق التنمية المستدامة ومحاربة الفقر، حيث تمت معالجة الإشكالية الآتية: ما هو واقع الشمول المالي والتكنولوجيا المالية في الجزائر، وللإجابة على الإشكالية تم تقديم بعض مؤشرات الشمول المالي في الجزائر خلال فترة الدراسة 2016\2021، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت الدراسة إلى أن مؤشرات الشمول المالي تعرف تطورا بطيئا حسب المعطيات المتوفرة من بيانات البنك الدولي، وهذا راجع إلى ضعف الثقافة المالية وضعف البنية التحتية والتحول التدريجي من الاقتصاد التقليدي إلى الاقتصاد الرقمي.

3. Obed Kipkemboi Tiony 2024, Financial Technology and Its Role in Promoting: Financial Inclusion and Economic Growth in Kenya:³⁶

هدفت الدراسة إلى تحليل كيفية تعزيز ابتكارات التكنولوجيا المالية، مثل الأموال المحمولة، والخدمات المصرفية الرقمية، وتكنولوجيا البلوك تشين، للشمول المالي؛ والتحقيق في مساهمات ابتكارات التكنولوجيا المالية هذه في النمو الاقتصادي، وخاصة من حيث تنمية الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، وخلق فرص العمل، ونمو الناتج المحلي الإجمالي، وتحديد التحديات والحواجز أمام التبني الواسع النطاق وتأثير ابتكارات التكنولوجيا المالية وتقديم توصيات سياسية لتعزيز التأثيرات الإيجابية للتكنولوجيا المالية على الشمول المالي والنمو الاقتصادي، حيث

³⁵ Souaad MOUSSAOUI, Mohmed TAGREROUT, THE ROLE OF FINANCIAL TECHNOLOGY IN PROMOTING FINANCIAL INCLUSION, WITH REFERENCE TO THE CASE OF ALGERIA, *Journal of Economics and Finance (JEF)*, Hassiba Ben Bouali University _Chlef (Algeria) , N° 02, 09\06\2023

³⁶ Obed Kipkemboi Tiony, Financial Technology and Its Role in Promoting Financial Inclusion and Economic Growth in Kenya, *American Journal of Industrial and Business Management*, School of Economics, Shanghai University, Shanghai, China, N°07, July 2024.

تمت الدراسة في دولة كينيا سنة 2024، حيث توصلت إلى النتائج أن ابتكارات التكنولوجيا المالية حسنت بشكل كبير الشمول المالي في كينيا من خلال زيادة إمكانية الوصول إلى الخدمات المالية وبأسعار معقولة واستخدامها. وقد تأثر النمو الاقتصادي بشكل إيجابي بالتكنولوجيا المالية من خلال تطوير الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم وخلق فرص العمل والمساهمات في نمو الناتج المحلي الإجمالي.

4. Issam Baalash, Bilal Sheikhi 2024, The Role of Fintech Promoting Financial Inclusion -India's Experience:³⁷

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بالتكنولوجيا المالية والمزايا التي تقدمها في مجال الخدمات المالية، ودورها في تعزيز الشمول المالي، وقد عالجت هذه الدراسة الإشكالية التالية: "كيف ساهم استخدام التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي في الهند؟"، وتم دراسة الهند كنموذج سباق لتطبيق التكنولوجيا المالية من خلال عدد الشركات العاملة فيها وحجم الاستثمارات التي تضخها الهند بهدف الترويج للخدمات المالية وتعزيز الشمول المالي سنة 2024، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي، وقد خلصت الدراسة إلى أن التجربة الهندية كانت ناجحة إلى حد كبير، حيث ساهمت التكنولوجيا المالية في توفير نماذج أعمال أكثر كفاءة وشمولا وتوسيع مجموعة مقدمي الخدمات المالية، وخاصة الإقراض، مما قلل من الآثار السلبية للخدمات المالية التقليدية، على الرغم من مواجهة الهند للعديد من التحديات.

5. Abdelghani Oueznadji, Daoud Kellil, Mohamed Kabouche 2024, The role of financial technology in supporting the success of financial inclusion requirements:³⁸

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف دور المؤسسات المالية ولتحقيق هذا الهدف تم تسليط الضوء على مجموعة من البنوك التجارية من خلال دراسة أهم مؤشرات الشمول المالي في هذه المؤسسات المالية، وذلك بمعالجة الإشكالية التالية: إلى أي مدى تساهم التكنولوجيا المالية في دعم وتعزيز نجاح متطلبات الشمول المالي؟، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كما تم استخدام الجداول والاشكال التوضيحية لعرض المعلومات

³⁷ Issam Baalash, Bilal Sheikhi, The Role of Fintech Promoting Financial Inclusion -India's Experience, **Journal of Business and Finance**, N°02, 31_10_2024.

³⁸ Abdelghani Oueznadji, Daoud Kellil, Mohamed Kabouche, The role of financial technology in supporting the success of financial inclusion requirements, **International Journal of Economic Perspectives**, university of khenchela, Algeria, N°8, 13_09_2024.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للتكنولوجيا المالية والشمول المالي

بطريقة تسهل تفسيرها وتحليلها للوصول إلى نتائج تحقق أهداف الدراسة، وخلصت الدراسة إلى أن للتكنولوجيا المالية دور فعال في تعزيز فعالية الشمول المالي من خلال تقديم خدمات رقمية تسهل وتختصر المعاملات المالية.

المطلب الثالث: مناقشة الدراسات السابقة وما يميز الدراسة الحالية

سنحاول في هذا المبحث التطرق إلى مناقشة الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تم عرضها في المطلبين السابقين بالتركيز على بعض النقاط الأساسية وإظهار ما يميز دراستنا عن هذه الدراسات، حيث تم تقسيم هذا المطلب إلى جزئين جزء خاص بالمناقشة وجزء خاص بمميزات دراستنا عن الدراسات السابقة.

أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسات السابقة:

- من ناحية الهدف تتشابه دراستنا مع كل الدراسات السابقة من ناحية الهدف وهو معرفة دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي
- من ناحية الفترة: تختلف دراستنا عن الدراسات السابقة، حيث دراستنا كانت خلال الفترة الممتدة (2017-2024) حديثة مقارنة بالدراسات السابقة.
- من ناحية الإشكالية: تشابهت دراستنا مع معظم الدراسات من ناحية الإشكالية.
- من ناحية معالجة الإشكالية: تتميز دراستنا كونها أول دراسة في الجزائر على حد علمنا استخدمت الدفع عبر الانترنت كمؤشر لقياس التكنولوجيا المالية.
- من ناحية البرنامج المعتمد في الدراسة: تشابهت دراستنا مع دراسة ريان جريدي، سحر كرامة من ناحية البرنامج المستخدم في الدراسة (Eviews9)، بينما تختلف دراستنا مع باقي الدراسات السابقة من ناحية البرنامج المستخدم.

خلاصة الفصل:

من خلال التطرق للجانب النظري من الدراسة والذي شمل الاطار المفاهيمي للتكنولوجيا المالية في الجزء الأول حيث مرت التكنولوجيا المالية عبر ثلاث حقب كالتالي: الحقبة الأولى (1866-1967) صناعة أول كابل عابر المحيط الأطلسي واختراع الصراف الآلي، الحقبة الثانية (1967-2008) تم فيها تقديم المدفوعات الالكترونية وتوفير الخدمات المالية، الحقبة الثالثة (2008- إلى يومنا هذا) البداية الحقيقية للواقع العملي للتكنولوجيا المالية، وتعرفنا على التكنولوجيا المالية على أنها مجموعة الابتكارات التكنولوجية لتحسين وتطوير الخدمات المالية، سواء من خلال تحسين الصناعة المالية التقليدية أو إيجاد حلول جديدة للتحديات الاقتصادية الحديثة، وتعرفنا على قطاعها والخدمات التي تقدمها وواقعها في الجزائر، بينما في الجزء الثاني تطرقنا للاطار المفاهيمي للشمول المالي، تعريفه وهو "إمكانية وصول المنتجات والخدمات المالية إلى جميع شرائح المجتمع بشكل متساو وبأقل تكلفة وأقل جهد"، وأبعاده المتمثلة في ثلاثة أبعاد وهي الوصول والاستخدام والجودة، ومبادئ الشمول المالي وكذا سياسات الشمول المالي وتحديات تحقيقه وفي الأخير تناولنا الانتقال التكنولوجي وأثره على الشمول المالي، وتطرقنا إلى الدراسات السابقة في جانبه الثالث والأخير، حيث تناولنا في الدراسات السابقة باللغة العربية واللغة الإنجليزية تم قمنا بالمقارنة بين دراستنا وهذه الدراسات السابقة، حيث توصلنا إلى أن أغلب الدراسات تنصب في نفس الهدف مع دراستنا، بينما تختلف في الحدود المكانية والزمانية والنموذج المتبع في معالجة الإشكالية.

الفصل الثاني:

الدراسات الميدانية لأثر التكنولوجيا

المالية في تعزيز الشمول المالي

للنظام المصرفي الجزائري

(2024-2017)

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لأثر التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي للنظام المصرفي الجزائري (2017-2024)

تمهيد:

بعد تطرقنا في الفصل الأول إلى الدراسة النظرية لكل من التكنولوجيا المالية والشمول المالي، وتوضيح أساسيات كل منهما، سنتناول من خلال هذا الفصل المتمثل في الدراسة الميدانية لأثر التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي وذلك من خلال عرضنا للمباحث التالية:

- المبحث الأول: الطريقة والأدوات؛
- المبحث الثاني: عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لأثر التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي للنظام المصرفي الجزائري (2017-2024)

المبحث الأول: الطريقة والأدوات

سنحاول في هذا المبحث التطرق إلى مطلبين متمثلين في متغيرات الدراسة كمطلب أول، بينما المطلب الثاني سنحاول التطرق إلى أدوات الدراسة والنماذج والبرامج المعتمدة للإجابة على الإشكالية المطروحة ولإثبات صحة الفرضيات.

المطلب الأول: متغيرات الدراسة

بالنسبة لبيانات الجزء المتعلق بالدراسة القياسية، ونظرا لطبيعة الدراسة المتمثلة في تحديد أثر التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي في القطاع المصرفي في الجزائر. وقد تم تقسيم متغيرات الدراسة إلى:

- متغير تابع: والذي يتمثل في مؤشر الشمول المالي المعبر عنه بنسبة انتشار الحسابات المصرفية
- متغيرات مستقلة: والتي تمثل مؤشرات التكنولوجيا المالية وهي كالاتي:
 - نسبة انتشار بطاقات الدفع المدينة؛
 - إجمالي قيمة نشاط الدفع عبر الانترنت.

وقد أخذت 08 مشاهدات سنوية من عدة مصادر خلال فترة الدراسة الممتدة من (2017-2024)، حيث يلخص كل ما سبق في الجدول (1-2) أدناه

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لأثر التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي للنظام المصرفي الجزائري (2017-2024)

الجدول رقم (2-1): وصف متغيرات الدراسة التطبيقية ومصادره

المتغير	اسم المتغير	الرمز المعتمد	المصدر	ع/ المشاهدات	الفترة
التابع	نسبة انتشار الحسابات المصرفية	BAP	www.statista.com	08	2017
المستقبل	نسبة انتشار بطاقات الدفع المدينة	DCP	www.statista.com		إلى
	إجمالي قيمة نشاط دفع عبر الإنترنت	TOP	https://giemonetique.dz/ar/qui-sommes-nous/activite-paiement-sur-internet		2024

المصدر: من إعداد الباحثة

المطلب الثاني: أدوات الدراسة

تم انتهاج منهج دراسة الحالة لوصف واقع تطبيق التكنولوجيا المالية في الجزائر من خلال الفترة المدروسة، ولوصف متغيرات الجزء الثاني من الدراسة اعتمدنا نموذج الانحدار الخطي المتعدد.

وللتأكد من جودة النموذج المقدر أجرينا مجموعة من الاختبارات القياسية التي سنفصل فيها لاحقاً.

- النموذج المطبق لهذه الدراسة كالتالي:

$$BAP = C + \beta_1(DCP) + \beta_2(TOP)$$

بحيث:

- BAP: مؤشر الشمول المالي الممثل بنسبة انتشار الحسابات المصرفية؛
- DCP: نسبة انتشار بطاقات الدفع المدينة؛
- TOP: إجمالي قيمة نشاط الدفع عبر الإنترنت.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لأثر التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي للنظام المصرفي الجزائري (2017-2024)

المبحث الثاني: عرض النتائج التطبيقية وتحليلها ومناقشتها

سنحاول في هذا المبحث التطرق إلى مطلبين، المطلب الأول عرض نتائج الدراسة، بينما المطلب الثاني سنحاول التطرق الى تحليل النتائج التطبيقية ومناقشتها للإجابة على الإشكالية المطروحة وإثبات صحة الفرضيات.

المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة

■ دراسة الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة:

الجدول رقم (2-2): الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

TOP	DCP	BAP	
1.14E-09	18.62500	53.27500	Mean
1.37E-10	18.40000	53.30000	Median
3.73E-09	24.00000	61.80000	Maximum
1.93E-11	13.90000	44.70000	Minimum
1.54E-09	3.536241	6.001369	Std. Dev.
0.775883	0.172966	-0.010153	Skewness
1.872448	1.790691	1.753118	Kurtosis
1.226451	0.527366	0.518375	Jarque-Bera
0.541601	0.768217	0.771678	Probability
9.10E-09	149.0000	426.2000	Sum
1.66E-17	87.53500	252.1150	Sum Sq. Dev.
8	8	8	Observations

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Eviews9

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-2) أن عدد المشاهدات المعتمد عليها في الدراسة يقدر بـ "8" مشاهدات، حيث سجل المتغير التابع (BAP) متوسطا (Mean) موجب قدره 53.28% وهذا يشير إلى مستوى عالي من الشمول المالي خلال فترة الدراسة، بينما بلغ الحد الأدنى (Minimum) له 44.70%، أما الحد الأقصى (Maximum) للمتغير التابع (BAP) فقد بلغ 61.80%، أما بالنسبة للمتغيرات المستقلة سجل المتغير المستقل (DCP) متوسطا موجب قدر بـ 18.63% وهذا يعكس استخداما أكبر لبطاقات المدينة وهذا راجع إلى سهولة الاستخدام وكونها أكثر أماناً كما أن الجزائر تبنت فكرة بطاقات الدفع الالكتروني منذ التسعينات لكن انتشارها والانطلاقة الحقيقية لها كانت سنة 2016، في حين أن المتغير المستقل (TOP) سجل متوسط منخفض وهذا يشير إلى أن قيمة نشاط الدفع عبر الانترنت منخفضة وهذا راجع إلى قلة الوعي والمعرفة باستخدام نشاط الدفع عبر الانترنت ومخاوف متعلقة بأمن معلوماتهم وأموالهم.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لأثر التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي للنظام المصرفي الجزائري (2017-2024)

- رسم البواقي: يعد رسم البواقي مع القيم الحقيقية مهماً لأنه قد يشير إلى وجود مشاكل في معادلة الانحدار المقدر، فتكرار خروج النقاط للبواقي من الخطوط المتقطعة يبين وجود مشكلة الارتباط الذاتي المتسلسل لمعادلة الانحدار الخطي المقدر.

الشكل رقم (1-2): نتائج رسم البواقي لمعادلة الانحدار الخطي المتعدد

obs	Actual	Fitted	Residual	Residual Plot
2017	44.7000	44.8735	-0.17347	
2018	47.1000	47.0392	0.06082	
2019	49.6000	49.3489	0.25113	
2020	52.1000	52.3379	-0.23793	
2021	54.5000	54.5010	-0.00103	
2022	57.0000	56.7860	0.21396	
2023	59.4000	59.3685	0.03152	
2024	61.8000	61.9450	-0.14500	

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Eviews9

من خلال الشكل رقم (1-2) أعلاه نلاحظ أن معلمات البواقي المحسوبة يقع أغلبها داخل الخطين المتقطعين، أي لا تختلف معنويًا عن الصفر (0) ما عدا البعض منها لكن اعتمادنا في تحليل هذه الاختبارات على المشاهدة بالعين المجردة يجعلها غير دقيقة لذلك نلجأ لبعض الاختبارات الأخرى للتأكد من جودة النموذج المقدر.

المطلب الثاني: تحليل النتائج التطبيقية ومناقشتها

- تقدير معادلة الانحدار الخطي المتعدد لمتغيرات الدراسة:

معادلة الانحدار الخطي المتعدد المقدر لمتغيرات الدراسة:

$$BAP = C + \beta_1(DCP) + \beta_2(TOP)$$

بحيث:

- BAP: مؤشر الشمول المالي الممثل بنسبة انتشار الحسابات المصرفية؛
- C: الحد الثابت؛
- DCP: نسبة انتشار بطاقات الدفع المدينة؛
- TOP: إجمالي قيمة نشاط الدفع عبر الانترنت.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لأثر التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي للنظام المصرفي الجزائري (2017-2024)

الجدول رقم (2-3): تقدير النموذج بالانحدار الخطي المتعدد

Dependent Variable: BAP
Method: Least Squares
Date: 05/04/25 Time: 07:25
Sample: 2017 2024
Included observations: 8

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
DCP	1.512237	0.043574	34.70522	0.0000
TOP	-4.84E+08	1.00E+08	-4.839426	0.0047
C	25.66064	0.914026	28.07432	0.0000

R-squared	0.999122	Mean dependent var	53.27500
Adjusted R-squared	0.998771	S.D. dependent var	6.001369
S.E. of regression	0.210366	Akaike info criterion	5.93E-05
Sum squared resid	0.221269	Schwarz criterion	0.029850
Log likelihood	2.999763	Hannan-Quinn criter.	-0.200866
F-statistic	2846.013	Durbin-Watson stat	2.246502
Prob(F-statistic)	0.000000		

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Eviews9

يظهر الجدول رقم (2-3) أعلاه نتائج تقدير معادلة الانحدار الخطي المتعدد للمتغير التابع (BAP) وكل من (DCP) و (TOP)، ومن أهم النتائج المتوصل إليها ما يلي:

- جميع معاملات معادلة الانحدار الخطي المقدرة ذات معنوية إحصائية عند مستوى الدلالة 5% لأن قيمة (prob) للمعاملات المقدرة كانت أقل من 0.05 حسب اختبار (t)، وعليه نقبل الفرضية (H₁) ونرفض الفرضية الصفرية (H₀)، بمعنى أن هناك علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة (متغيرات التكنولوجيا المالية) والمتغير التابع (متغير الشمول المالي) والتي قدرت ب 0.0000 بالنسبة ل (DCP) نسبة انتشار بطاقات الدفع المدينة، و 0.0047 بالنسبة ل (TOP) إجمالي قيمة نشاط الدفع عبر الانترنت، في القطاع المصرفي الجزائري خلال فترة الدراسة.
- يظهر اختبار (F-Statistic) أن المعادلة المقدرة معنوية احصائيا عند مستوى أقل من (0.05)، والتي قدرت ب prob (F-statistic) = 0.000000 هذا يعني أن المتغيرات المستقلة مجمعة (DCP) و (TOP) لها تأثير معنوي على المتغير التابع (BAP)، في القطاع المصرفي الجزائري خلال الفترة المدروسة.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لأثر التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي للنظام المصرفي الجزائري (2017-2024)

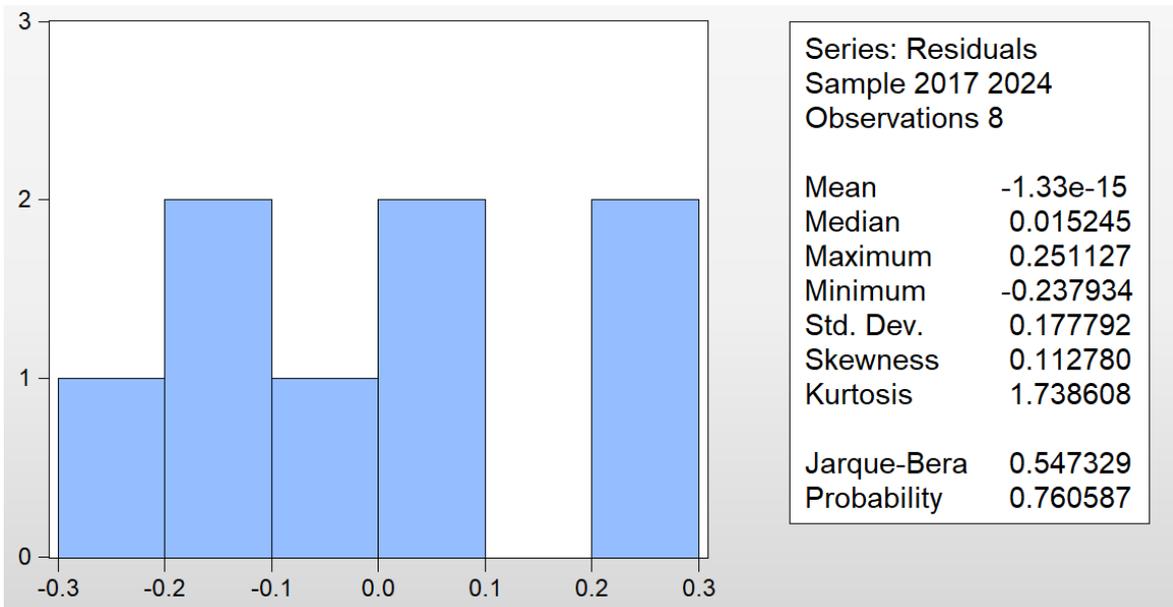
- بلغت قيمة معامل التحديد $R\text{-Squared} = 0.99$ ، مما يعني أن المتغيرات المستقلة فسرت حوالي 99% من المتغيرات الحاصلة في المتغير التابع، و1% الباقي يعود إلى الخطأ العشوائي.
- تظهر نتائج المعلمات المقدرة أن كلما زادت نسبة انتشار بطاقات الدفع المدينة (DCP) في الجزائر خلال فترة الدراسة بوحدة واحدة (1%)، تؤدي إلى زيادة نسبة انتشار الحسابات المصرفية (BAP) ب 1.51%.
- بينما تظهر معلمة اجمالي قيمة نشاط الدفع عبر الانترنت (TOP) في الجزائر خلال فترة الدراسة، أنها كلما زادت بوحدة واحدة (1%)، تؤدي إلى انخفاض نسبة انتشار الحسابات المصرفية بمقدار (-) 4.84% وهذا راجع إلى تردد الكثير من الأفراد في استخدام التكنولوجيا المالية بسبب مخاوفهم المتعلقة بأمن معلوماتهم وأموالهم، أو أن البعض منهم لا يملكون المعرفة الكافية بالتكنولوجيا المالية كيفية استخدامها بشكل آمن، وقد يفضل البعض التعامل مع المؤسسات المالية التقليدية.
- وتظهر معلمة الحد الثابت (C) أن نسبة انتشار الحسابات المصرفية (BAP) تكون بمقدار 25.66% عندما تكون قيم جميع المتغيرات المستقلة صفراً.
- اختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء (البواقي):

من بين الاختبارات القياسية للتحقق من أن البواقي للمعادلة المقدرة تتبع التوزيع الطبيعي، نجد اختبار:

Jarque Berra (JB) ، من خلال اختبار الفرضية الصفرية (H_0) التي تنص أن بواقي معادلة الانحدار الخطي المتعدد موزعة طبيعياً.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لأثر التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي للنظام المصرفي الجزائري (2017-2024)

الشكل رقم (2-2): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لبواقي معادلة الانحدار الخطي المتعدد المقدر



المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Eviews9

من الشكل رقم (2-2) أعلاه يظهر لنا أن القيمة الاحتمالية المقابلة لإحصائية (JB) البالغة (Probability= 0.760587) أكبر من مستوى دلالة 5% (0.05) مما يعني أن البواقي موزعة بشكل طبيعي بالنسبة لنموذج الانحدار الخطي المتعدد المقدر، ومنه نقبل الفرضية الصفرية (H_0)، وعليه نستنتج أن البواقي تتوزع بشكل طبيعي بالنسبة لمعادلة الانحدار الخطي المتعدد المقدر للمتغير التابع.

▪ اختبار الارتباط الذاتي المتسلسل (LM):

الجدول رقم (2-4): نتائج اختبار الارتباط الذاتي المتسلسل (LM) لبواقي معادلة الانحدار الخطي المتعدد المقدر

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:

F-statistic	0.300672	Prob. F(1,4)	0.6126
Obs*R-squared	0.559303	Prob. Chi-Square(1)	0.4545

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Eviews9

من خلال الجدول رقم (2-4) أعلاه نلاحظ وجود اختبارين (اختبار F واختبار كاي تربيع (Chi-Square)، كلا الاختبارين تظهر القيمة المعنوية الإحصائية لهما أكبر من مستوى الدلالة

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لأثر التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي للنظام المصرفي الجزائري (2017-2024)

(0.05)، مما يعني قبول الفرضية الصفرية (H_0) أي أن النموذج خالي من مشكلة الارتباط الذاتي المتسلسل.

▪ اختبار ثبات تجانس التباين:

الجدول رقم (2-5): نتائج اختبار ثبات تجانس التباين لبواقى معادلة الانحدار الخطي المتعدد المقدر.

Heteroskedasticity Test: White

F-statistic	0.627037	Prob. F(5,2)	0.7087
Obs*R-squared	4.884240	Prob. Chi-Square(5)	0.4302
Scaled explained SS	0.704597	Prob. Chi-Square(5)	0.9827

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Eviews9

من خلال الجدول رقم (2-5) أعلاه نلاحظ أن اختبار F واختبار كاي تربيع كلاهما يظهران بقيمة معنوية إحصائية أكبر من 0.05 (5%)، والتي تساوي (0.7087) بالنسبة لاختبار F، وبالنسبة لاختبار كاي تربيع (0.4302)، مما يعني قبول الفرضية الصفرية (H_0) والتي تثبت بأن تباين الأخطاء ثابت.

▪ اختبار (-VIF- Variance Inflation Factors):

وذلك للكشف عن مشكلة التعدد الخطي للبواقى (الأخطاء) في المعادلة المقدر للانحدار الخطي المتعدد، فإذا كانت قيمة (VIF) بين (05) و (10) فهذا يدل على وجود مشكلة التعدد الخطي لبواقى معادلة الانحدار الخطي المتعدد المقدر، ويعد هذا الاختبار من بين أهم الاختبارات التشخيصية للتأكد من جودة النماذج المقدر.

ويمكن توضيح نتائج الاختبار في الجدول الآتي:

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لأثر التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي للنظام المصرفي الجزائري (2017-2024)

الجدول رقم (2-6): نتائج اختبار الكشف عن مشكلة التعدد الخطي لبواقي معادلة الانحدار الخطي لبواقي معادلة الانحدار الخطي المتعدد المقدر.

Variance Inflation Factors
Date: 05/04/25 Time: 07:29
Sample: 2017 2024
Included observations: 8

Variable	Coefficient Variance	Uncentered VIF	Centered VIF
DCP	0.001899	122.8200	3.755615
TOP	1.00E+16	6.099510	3.755615
C	0.835443	151.0276	NA

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Eviews9

تظهر نتائج الجدول رقم (2-6) أعلاه أن قيمة (VIF) تساوي (3.755615) لكلا المتغيرين المستقلين (DCP) و (TOP)، وهذا يشير إلى خلو النموذج من مشكلة التعدد الخطي، وعليه نقبل الفرضية الصفرية (H_0)، ونرفض الفرضية البديلة (H_1) التي تنص على وجود مشكلة التعدد الخطي.

وفي الأخير تظهر نتائج الاختبارات القياسية بشكل عام جودة معادلة الانحدار الخطي المتعدد المقدر للمتغير التابع (BAP) من الناحية القياسية.

■ مناقشة نتائج الدراسة:

بعد القيام بالدراسة الإحصائية القياسية واجراء مجموعة من الاختبارات القياسية ومع ما تم تناوله من خلال الدراسة النظرية وبالمقارنة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة، سنقوم بمناقشة نتائج الدراسة واختبار فرضياتها من خلال نتائج معادلة الانحدار الخطي المتعدد المقدر، حيث نصت الفرضية الأولى على أنه توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين بطاقات الدفع المدينة وانتشار الحسابات المصرفية، فمن حيث نتائج تقدير معادلة الانحدار الخطي المتعدد تم اختبار هذه الفرضية وتوصلنا إلى أن معلمة مؤشر التكنولوجيا المالية المتمثل في نسبة انتشار بطاقات الدفع المدينة المعتمد في الدراسة ذات معنوية من حيث الدلالة الإحصائية، بينما نصت الفرضية الثانية على أن نشاط الدفع عبر الانترنت يؤثر في تعزيز الشمول المالي بشكل منخفض فمن حيث نتائج تقدير معادلة الدراسة توصلنا إلى أن المتغير المستقل (TOP) الممثل في اجمالي قيمة نشاط الدفع عبر الانترنت سجل متوسطا منخفضا وهذا يشير إلى أن تأثير نشاط الدفع عبر الانترنت ضعيف، إذ أن النتائج أشارت إلى ما يلي:

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لأثر التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي للنظام المصرفي الجزائري (2017-2024)

✓ بناءً على النتائج القياسية المتوصل إليها يمكن القول:

- أن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية معنوية بين بطاقة الدفع المدينة وانتشار الحسابات المصرفية وهذا ما يتفق مع دراسة ريان جريدي وسحر كرامة (2022) في الجزائر.
- أن هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية معنوية بين الدفع عبر الأنترنت وانتشار الحسابات المصرفية.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لأثر التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي للنظام المصرفي الجزائري (2017-2024)

خلاصة الفصل:

من خلال التطرق للجانب التطبيقي من الدراسة المتمثل في الدراسة الميدانية لأثر التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي والذي شمل في جزئه الأول الطريقة والأدوات حيث تناولنا في المطلب الأول متغيرات الدراسة المتمثلة في الشمول المالي كمتغير تابع ممثل بنسبة انتشار الحسابات المصرفية، أما المتغير المستقل يعبر عن التكنولوجيا المالية الممثلة بمؤشرين وهما نسبة انتشار البطاقات المدينة واجمالي قيمة نشاط الدفع عبر الانترنت، بينما تطرقنا في المطلب الثاني إلى أدوات الدراسة والنموذج المعتمد في هذه الدراسة وهو نموذج الانحدار الخطي المتعدد.

أما بالنسبة للجزء الثاني من هذا الفصل الخاص بعرض النتائج القياسية وتحليلها ومناقشتها واختبار الفرضيات، حيث توصلنا إلى أن التكنولوجيا المالية تؤثر في تعزيز الشمول المالي من خلال بطاقات الدفع المدينة ونشاط الدفع عبر الانترنت إلا أن هذا الأخير له تأثير منخفض وذلك راجع إلى قلة الوعي والمعرفة، والمخاوف الأمنية لدى البعض.

خاتمة

من خلال هذه الدراسة تم تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي، وقد تعرفنا في فصلها الأول على كل من التكنولوجيا المالية تعريفها وأهم قطاعاتها، وعلى الشمول المالي تعريفه وأبعاده وأهم مبادئه، وقد توصلنا في الفصل الثاني إلى أن بطاقات الدفع المدينة تساهم في تعزيز الشمول المالي، بينما الدفع عبر الانترنت لا يساهم في تعزيز الشمول المالي وهذا راجع إلى عدة عوامل.

أولاً: اختبار الفرضيات

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي مكنتنا من اثبات أو نفي صحة الفرضيات، ويمكن تلخيص هذه النتائج فيما يلي:

- ✓ **الفرضية الأولى:** بناءً على النتائج المتوصل إليها يمكن القول أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية بين مؤشر نسبة انتشار بطاقات الدفع المدينة، وبين الشمول المالي الممثل بنسبة انتشار الحسابات المصرفية خلال فترة الدراسة وهذا راجع إلى الجهود المبذولة من طرف الدولة في عصرنة القطاع المصرفي وخاصة في السنوات الأخيرة حيث انتشر بشكل كبير استخدام بطاقة الدفع المدينة، وهذا ما يثبت صحة فرضيتنا.
- ✓ **الفرضية الثانية:** ضعف قيمة نشاط الدفع عبر الانترنت راجع إلى تردد الكثير من الأشخاص في استخدام هذا القطاع بسبب مخاوفهم المتعلقة بأمن معلوماتهم وأموالهم وكذا ضعف التغطية الإعلامية لهذا القطاع من طرف الدولة الجزائرية عن طريق إبراز قوة الأمن السبيري لبت الاطمئنان في نفوس المتعاملين بخصوص أموالهم، أو قلة الوعي والمعرفة عن كيفية استخدامها لدى البعض. كما أن في بعض المناطق تكون هناك مشاكل في الوصول إلى الانترنت واستخدامها، والبعض الآخر يفضل التعاملات المالية التقليدية، وهذا ما يثبت صحة فرضيتنا.

ثانياً: نتائج الدراسة

- تساهم بطاقات الدفع المدينة في تعزيز الشمول المالي في النظام المصرفي الجزائري خلال فترة الدراسة، حيث كلما ارتفع استخدام بطاقات الدفع المدينة ارتفع انتشار الحسابات المصرفية.
- لا يساهم الدفع عبر الانترنت في تعزيز الشمول المالي في النظام المصرفي الجزائري خلال فترة الدراسة.

ثالثاً: التوصيات

انطلاقاً من هذه النتائج يمكن تقديم جملة من الاقتراحات نلخصها فيما يلي:

خاتمة

- ✓ تعزيز الوعي والثقافة المالية الرقمية حول التكنولوجيا المالية، ذلك بإطلاق حملات لتوعية الأفراد حول كيفية استخدام وسائل الدفع الرقمية بشكل آمن.
- ✓ الاستثمار في البنية التحتية الرقمية، ذلك بتوسيع نطاق شبكات الانترنت بأسعار معقولة لتمكين وصول جميع فئات المجتمع إلى الخدمات المالية الرقمية.
- ✓ على الحكومة والهيئات التنظيمية تعزيز الأطر القانونية والتشريعية المرتبطة بحماية الأموال ومكافحة الجريمة الالكترونية لحماية المتعاملين في مجال التكنولوجيا المالية.

رابعاً: الآفاق المستقبلية

حاولت الدراسة الإجابة على الإشكالية المطروحة باستخدام مجموعة من الأدوات والطرق في تحليل ومناقشة الموضوع، حيث أن الدراسة اقتصرت على دور قطاعين وهما بطاقات الدفع الالكتروني ونشاط الدفع عبر الانترنت في تعزيز الشمول المالي، وعليه يمكن التعمق أكثر في دراسة هذا الموضوع، مثلاً: - دراسة أثر الموزعات الآلية البنكية والشبائيك الآلية البنكية ومحطات الدفع الآلي في تعزيز الشمول المالي.

المراجع

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية

I. الأطروحات والرسائل الجامعية:

1. كردوسي مروة، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي -دراسة حالة مجموعة من البنوك الجزائرية-، أطروحة دكتوراه، جامعة 8ماي 1945، قلمة- الجزائر، 2023-2024.

II. مذكرات الماجستير

2. الداوي أسماء، دور التكنولوجيا المالية في تحقيق الشمول المالي- دراسة حالة الجزائر ومقارنتها ببعض الدول العربية 2004-2020-، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة - الجزائر، 2021-2022.

3. بن سعود الزهرة صابرينة، عراب خالدية، التكنولوجيا المالية في الجزائر، الواقع والتحديات -دراسة ميدانية-، مذكرة ماجستير، جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-، 2023-2024.

4. تقي الدين بن عرفة، مريم بربوش، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي -دراسة حالة جامعة العربي التبسي -تبسة-، مذكرة ماجستير، جامعة العربي التبسي، تبسة -الجزائر-، 2019.

5. ريان جريدي، سحر كرامة، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي دراسة حالة القطاع المصرفي الجزائري خلال الفترة (2010-2018)، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة - الجزائر-، 2022.

6. عفاف براهيمي، أميرة العبيدي، متطلبات تحقيق الشمول المالي لتعزيز الاستقرار المالي في الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، تبسة - الجزائر، 2022_2023.

III. البحوث والدراسات

7. ربيعة بن زيد، آمنة قاجة، لمياء عماني، أثر تطبيق التكنولوجيا المالية على ربحية القطاع المصرفي بالجزائر دراسة تحليلية واحصائية قياسية للفترة (2010-2022)، مجلة اقتصاد المال والأعمال، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، العدد:4، 2022،

قائمة المراجع

8. بوزياني نور الهدى، طهراوي دومة علي، بن عدة أمحمد، تعزيز الشمول المالي من خلال التكنولوجيا: دور الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا المالية في توسيع نطاق الخدمات المالية، مجلة الحوكمة، المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، جامعة غليزان (الجزائر)، العدد 02، 2024.
9. جواني صونيا، د. مريم عديلة، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي في الوطن العربي - تجربة البحرين -، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، قالمة، الجزائر، العدد 2، 2021.
10. رفين جلال، بختي زوليخة، واقع التكنولوجيا المالية (Fintech) في القطاع المصرفي الجزائري - دراسة تحليلية للفترة الممتدة من 2016 الى 2023-، مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، مخبر الدراسات المالية المحاسبية، جامعة سيدي بلعباس -الجزائر-، العدد 02، بتاريخ 2024.
11. سعيدة نيس، التكنولوجيا المالية فرصة لتطوير الخدمات المالية، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي - الجزائر، العدد 02، 2022.
12. شهاب زيد كامل العبيدي، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي: دراسة تحليلية للقطاع المصرفي العراقي للمدة 2017/2022، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، الكوفة، العراق، عدد خاص، 2024.
13. صورية شني، السعيد بن لخضر، أهمية الشمول المالي في تحقيق التنمية (تعزيز الشمول المالي في جمهورية مصر العربية)، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، جامعة محمد بوضياف المسيلة - الجزائر-، 2019.
14. عمر عبو، آمنة خلج، فاطمة الزهراء قدور، دور التكنولوجيا المالية في تطوير منظومة الشمول المالي بالقطاع المصرفي في الدول العربية، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، الشلف، الجزائر، العدد 1، 2023.
15. غربي ناصر صلاح الدين، دراسة أثر تعميم استخدام التكنولوجيا المالية على توسيع دائرة الشمول المالي بالبنوك الجزائرية، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان (الجزائر)، العدد 01، 2022.
16. قلمام سعدة، مزيان محمد توفيق، دور التكنولوجيا المالية في تحقيق الشمول المالي وجذب العملاء، قراءة في مؤشرات الشمول المالي العالمية، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، جامعة أحمد زبانة غليزان، مخبر ادارة الأسواق المالية باستخدام الأساليب الرياضية والاعلام الآلي (الجزائر)، العدد 02، 2023.

I. المؤتمرات والملتقيات:

17. معروق محمد شعيب، رحايلية سيف الدين، واقع الشمول المالي في الدول العربية ودور

التكنولوجيا المالية في تعزيزه، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، جامعة محمد الشريف

مساعدة سوق أهراس، (ملتقى).

II. النشرات التعريفية:

18. حنان الطيب، الشمول المالي، صندوق النقد العربي، أبو ظبي، العدد1، 2020.

III. مواقع الالكترونية:

19. مجموعة البنك الدولي، الشمول المالي، بتاريخ 2025_02_08، على الساعة 20:35،

متاح من خلال الرابط:

<https://www.albankaldawli.org/ar/topic/financialinclusion/overvie>

[w](#)

20. تجمع النقد الآلي، الأرقام، بتاريخ 2025-05-07 على الساعة: 16.00، متاح على

الرابط التالي: <https://giemonetique.dz/ar/qui-sommes-nous/activite->

[paiement-sur-internet](#)

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

IV. Les Articles

21. Abdelghani Oueznadji, Daoud Kellil, Mohamed Kabouche, The role of financial technology in supporting the success of financial inclusion requirements, **International Journal of Economic Perspectives**, university of khenchela, Algeria, N°8, 13_09_2024.

22. Harfouche Saida, The Role of Financial Technology in Promoting Financial Inclusion, **Journal of Economic Papers**, Dejelfa Algeria, Issue: 02, 19\11\2024.

23. Issam Baalash, Bilal Sheikhi, The Role of Fintech Promoting Financial Inclusion -India's Experience, **Journal of Business and Finance**, N°02, 31_10_2024.

- 24.Obed Kipkemboi Tiony, Financial Technology and Its Role in Promoting Financial Inclusion and Economic Growth in Kenya, **American Journal of Industrial and Business Management**, School of Economics, Shanghai University, Shanghai, China, N°07, July 2024.
- 25.Souaad MOUSSAOUI, Mohmed TAGREROUT, THE ROLE OF FINANCIAL TECHNOLOGY IN PROMOTING FINANCIAL INCLUSION, WITH REFERENCE TO THE CASE OF ALGERIA, **Journal of Economics and Finance (JEF)** , Hassiba Ben Bouali University _Chlef (Algeria) , N° 02, 09\06\2023.

